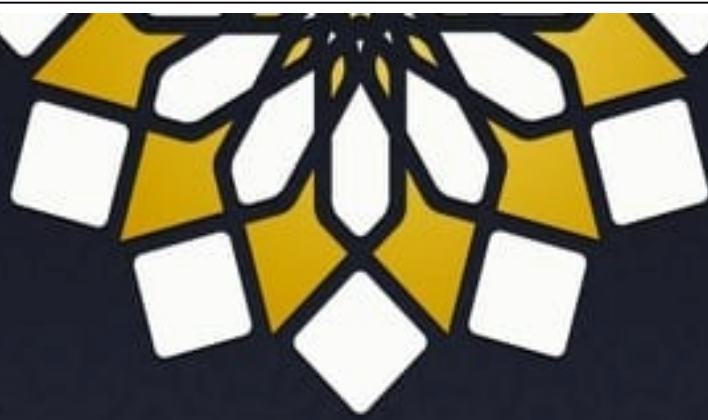




التسديد في علم

التَّجْوِيدِ

تدوينات في علم تجويد القرآن من محاضرات وحلقات
مسجلة للشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد



ألفه وجمعه ورتبه وعلق عليه

الأستاذ

ياسين عارف داوود



من إصدارات موقع الجنة ba8.org



2021 ميلادي

1442 هجري

التسديد في علم التجويد

تدوينات في علم تجويد القرآن من محاضرات وحلقات مسجلة للشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد

ألفه وجمعه ورتبه وعلق عليه

الأستاذ

ياسين عارف داوود

٢٠٠٣ م

١٤٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴿١﴾ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل: ١-٤].

أما بعد:

فإن كتاب الله، هو الروح التي بعث الله بها هذه الأمة من رقدتها ووهدها، وانتشلها من الموت إلى الحياة السعيدة الرغيدة.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْتُبُ وَلَا أَلَايْمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا ۖ نَّهْدِي بِهِ ۖ مَن نَّشَاءُ ۖ مِّنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

وهذا الكتاب تناوله المسلمون بالدراسة والبحث، فألفوا كتباً في التفسير والقراءات والرسم القرآني، واستنبط الأحكام، والإعجاز والناسخ والمنسوخ والمُبهمات والغريب والفضائل والقصص وأسباب النزول والتجويد وغير ذلك، فلذلك فضلتُ أن أقدم هذا الكُتيب المتواضع حول كيفية قراءة القرآن القراءة الصحيحة والتي جاءت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونقلها إلينا شيوخ كبار في هذا العلم ومن ضمنهم وآخرهم الشيخ الدكتور أيمن رُشدي سُويد وهو الشيخ الثامن والعشرون من سلسلة الشيوخ الذين نقلوا إلينا هذا العلم بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث تَلَقَّى عن شيخه (عبد العزيز عيون السُّود) والذي هو بدوره تَلَقَّى عن شيخه (محمد سليم الرفاعي) وهكذا حتى نصل إلى (زيد بن ثابت) والذي تَلَقَّى قراءته الصحيحة عن نبينا ومعلمنا رسول الله محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد قمت في هذا الكتيب بتفريغ المحاضرات وتدوين الملاحظات المرئية المسجلة للشيخ وتأليفها وتجميعها وترتيبها بما يتناسب مع فهم طالب العلم في التجويد بطريقة سهلة، مع إضافات وتداركات مما اكتسبته من خبرة خلال سنوات طويلة في تدريسي لعلم التجويد. واستفدت من بعض الصور التوضيحية من كتاب التجويد المصور للشيخ أيمن بما رأيته يتناسب مع مستوى الفهم للقارئ والمتعلم

وطلاب العلم على تباين مستوياتهم بما يسهل لهم فهم أحكام التجويد والأخطاء الواجب تجنبها عند قراءة وترتيل القرآن الكريم. والترتيل: معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، أي اجادة اخراج الحروف من مخارجها ومعرفة الإبتداء والوقوف، والذي يضم المواضيع التي سنشرحها في هذا الكتيب الصغير، عسى أن نكون قد وفّقنا إلى إيصال أكثر من ثمانين في المئة من هذا العلم الى المتعلمين، أما الباقي فَيُتَلَقَّى شفهيّاً من أستاذ مُتَقِنٍ للتجويد يَسمع من المتعلمين نطقهم وتلفظهم للحروف وكيفية اخراجها من الفم والخيشوم ويُصحّح لهم ويستمعوا إليه وإلى كيفية القراءة الصحيحة التي تلقاها بدوره من أستاذه.

أَسْأَلُ اللهَ تعالى أن يتقبل مِنَّا هذا الجهد، وأن يعفو عن زَلَّاتِنَا ويتجاوز عن أخطائنا، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وهو السميع العليم.

العراق - ٨ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ.

الموافق للثامن من تموز ٢٠٠٣ م.

الراجي عَفْوَ رَبِّهِ ورضوانه

أبو عبد النور

ياسين عارف داوود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المدود

المد الطبيعي (الأصلي): وقدره حركتان، ومقدار الحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك كالفتحة أو الضمة أو الكسرة نحو: (قَ ، قِ ، قُ) وزمن كل منهما يسمى أو يقدر بالحركة الواحدة. ولو قلنا (قَ قَ) فهذه تساوي حركتان، أي بمقدار المد الطبيعي، والذي يُذكر عن حركة الأصابع فهو غير وارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هو عمل قياسي قام به بعض العلماء السابقين، ثم انتشر في كتب التجويد، والصحيح كما ذكرنا أعلاه ويشمل أي حركة لأي حرف مثل (بَ ، بُ ، بِ).

والحركتان تُقدَّران أو تسميان بقدر حركة الألف نحو (قَا، جَا، نَا) وهذه الألف تُمد كما ذكرنا حركتان، أي بقدر (جَ جَ) أو (نَ نَ) وهكذا، وعندما نقول هذا المد يُمد أربع حركات، أي بمقدار (بَ بَ بَ بَ) ويساوي أَلْفَيْنِ، لأن مد الألف مداً طبيعياً يساوي حركتان (فتحتان أو ضمّتان أو كسرتان) فإذا الألف = حركتان،

والأربع حركات = أَلِفَان، والخمس حركاتٍ = أَلِفَان ونصف،
والست حركات تساوي ثلاثة أَلِفَاتٍ.

والحروف التي هي الأساس في المد الطبيعي، هي الألف والياء
والواو، فلا يقوم المد إلَّا بذات هذه الحروف، أي بتلفظنا بها
يحدث المد، أي بوجودها، ويجب أن يكون الألف مسبقاً بفتحة
نحو: (قَا ، فَا ، نَا) أما الياء المدية فيجب ان تسبقها الكسرة نحو: (فِي
، أَيْ ، إِنْ).

اما الواو فيجب أن تسبقها الضمة نحو: (قَالُوا ، جَاءُوا ، يَدْعُوا)
وهذه الواوات هي واوات مدية.

أما الياء غير المدية فهي: (يَدِ ، يُرْعُونَ ، يَنْقَوْمِر ، فَلْيَأْتِكُمْ) أي فلا
يكون قبلها مكسوراً، فلو كان قبلها مكسوراً لأصبحت ياءاً مدية.

أما الواو غير المدية فهي نحو: (وَأَضْرِبْ ، أَلَسَوِي).

والمد هو معناه: الزيادة والتطويل والمَط (أي هو إطالة الصوت
بحرف من حروف المد الثلاثة) والتي جُمِعَتْ في كلمة (نُوحِيهَا)
فالواو مرفوعٌ ما قبلها وهي النون، ثم نشاهد قبل الياء الكسرة التي
تحت الحاء، ثم الهاء المفتوحة التي هي قبل الألف.

والمد كذلك يحدث في حروف اللين (الياء والواو) عند الوقوف على
الكلمة نحو: (شَيْءٌ ، خَوْفٌ ، أَلَيْتَ).

وقد يُمدّ كل من حَرْفِي اللَّيْنِ بزمن يقل قليلاً عن مد الألف والواو والياء.

والمُدود في تلاوة القرآن العظيم هي تسعة مدود فقط.

١- المد الطبيعي (الأصلي): هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلّا به (أي إلّا بوجوده)، ولا يتوقف على سبب (أي بدون سبب من سكون أو همز أو شَلَّة)، ولا يقوم المد إلا بذات الحرف، أي أن الحرف له مد محدود وموزون يجب أن يكون كذلك، على أن لا يزيد على حركتين في حالة المد الطبيعي.

فلو قصرنا هذا المد لأصبح حركةً، والأزمان في نطق حرف مفتوح أو مضموم أو مكسور هي واحدة (أي نفس الزمن لكل منهم)، ولذلك عندما نقول الحركتان = ألفاً واحداً (أي أن هاتين الحركتين نقصد بهما فتحتان كانتا أو كسرتان أو ضمّتان).

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك كما ذكرنا سابقاً، فمثلاً (زمن قو = ق قُ).

أمثلة:

﴿قَالُوا يَمُوسَى﴾

٢- مدّ البَلَد: هو كل همز محدود مثل (ءَامَنُوا، أُوتُوا، إِيْمَنَّا).

فأصلُ **ءَامَنُوا** = **أَأْمَنُوا**.

وأصلُ **أَوْتُوا** = **أُؤْتُوا**.

وأصلُ **إِيْمَنًا** = **إِئْمَانًا**. وهو حالة من حالات المد الطبيعي.

وقد أبدلت هذه الهمزات إما ألفاً في الأول، وإما واواً في الثانية، وإما ياءً في الثالثة، لأنَّ العرب لا تجمع بين همزتين ثانيهما ساكنة سواء أكانت الأولى مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، ولذلك كانت العرب تضطر إلى إبدال هذه الهمزة الساكنة بما يجانس الهمزة الأولى، أي إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة قلبنا الساكنة ألفاً، وإن كانت حركة الهمزة الأولى ضمةً قلبنا الساكنة واواً، وإن كانت حركة الأولى مكسورةً قلبنا الثانية ياءً كما ذكرنا أعلاه.

ولذلك توجد كلمة في سورة الأحقاف أغلب الناس يقرؤونها خطأً إذا بدؤوا بها وهي الآية الرابعة في سورة الأحقاف ﴿أَمْ هُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ **أَتُتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا**﴾ وهنا علينا قراءتها إذا بدأنا بها بـ ﴿**إِيْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا**﴾.

وكذلك في سورة يوسف الآية الخمسون، فلو بدأنا بقراءة الكلمة (**أَتُتُونِي**) إختباراً مثلاً فنقرأها (**إِيْتُونِي بِهِ**) فهي مكتوبة هكذا ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ **أَتُتُونِي بِهِ**﴾. والإختبار معناه الإمتحان، والإضطراب معناه القصد عند قطع النفس. وكذلك في الآية الرابعة والخمسين من

نفس السورة ﴿أَنْتُونِي بِهِ أَصْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾، فلو بدأنا بكلمة (أَنْتُونِي) نقرأها (إِيتُونِي) للاختبار، وكذلك في الآية التاسعة والخمسين من نفس السورة ﴿أَنْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾.

وكذلك من مد البدل كلمات مثل (تَشَاءُونَ، يُرَاءُونَ، جَاءُوا) ومد البدل هو حالة من حالات المد الطبيعي عند حفص. إن أصل الواو هو همزة ساكنة قبلها مضموم، فَحُوِّلت إلى واو مثل (أُتُوا) حُوِّلت إلى (أُتُوا).

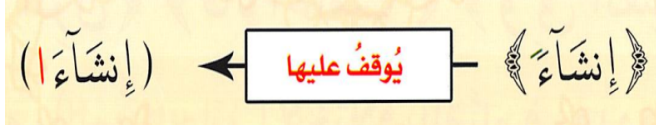
أمثلة أخرى:



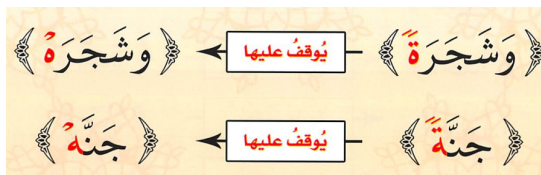
يُراؤون، رأى، وجأؤوا، ءابائي

٣- مدُّ العِوَض: يلحق بالمد الطبيعي، وهو عارض بسبب الوقف، أي أن الحرف الذي نقف عليه هو (الْأَنْ) أي التنوين الذي يتكون من فتحتين مكتوبتين على ألف ممدودة أو همزة مثل (حَكِيمًا، عَلِيمًا، بَصِيرًا، وَنِسَاءً، مَاءً، دُعَاءً) فعندما نقف على حَكِيمًا، عَلِيمًا،

بَصِيرًا فتصبح (حَكِيمًا ، عَلِيمًا ، بَصِيرًا) بدون تنوين. مثال على ذلك:



أما وَنِسَاءً، مَاءً، دُعَاءً، فهذا لا يعتبر مد بدل لأن أَلِفَهُ أَلِفٌ عوض، وقد لا توجد كتابة ولكنها موجودة لفظاً، ولو كُتبت (دُعَاءًا) بالألف لجُعلت أو حُسبت من مد البدل، ولكن العلماء لا يوافقون على هذه الكتابة (أي بالألف) وإنما تُكْتَب بدون أَلِف، وتُلْفَظ لها الألف عند الوقف فتُصبح مدّ عوضٍ فتُلْفَظ (نِسَاءً، مَاءً، دُعَاءً)، ومد العوض يُلْحَق بالمد الطبيعي فيُمد بمقدار حركتين (أي بمقدار أَلِفٍ واحدةٍ) وهذا التنوين ينطبق على كل الحروف إلّا هاء التانيث مثل (شَجَرَةً، طَيِّبَةً) في الوصل، أمّا في الوقف فنقف عليها هاء ساكنةً لأنها مكتوبة بناء مربوطة فتصبح (شَجَرَهُ، طَيِّبَهُ). مثال على ذلك:



ولو جاءت أية كلمة في القرآن بتاء مبسوطة أي طويلة فنقف عليها بالتاء سواء أكان إختباراً أو إضطراراً أي لإنقطاع النفس مثل ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾، عند الوقف تُقرأ (أَمْرَأْتُ).

أمثلة أخرى:

﴿عَلِيمًا﴾	يُوقَفُ عَلَيْهَا	﴿عَلِيمًا﴾
﴿أَحَدًا﴾	يُوقَفُ عَلَيْهَا	﴿أَحَدًا﴾
﴿مَاءً﴾	يُوقَفُ عَلَيْهَا	﴿مَاءً﴾
﴿دُعَاءً﴾	يُوقَفُ عَلَيْهَا	﴿دُعَاءً﴾

٤- المَدُّ المنفصل:

المنفصل: هو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى، وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها مثل ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾، ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ يُمدّ المنفصل برواية حفص عن عاصم بمقدار ٤ أو ٥ حركات، أي بمقدار أَلْفَيْنِ أو أَلْفَيْنِ ونصف، والألف مقدار مدها حركتان، ويجوز مد المنفصل حركتان أو أربع أو خمس حركات. مثال على ذلك:

﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ ﴿قَالُوا أَمَنَّا﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾

﴿يَتَأَيَّهَا﴾ ﴿يَتَأُولَى﴾ ﴿هَآنَتُمْ هَآؤَلَاءِ﴾

هـ - المد المتصل:

المتصل: هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في الكلمة نفسها نحو ﴿جَاءَكُمْ﴾، ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾، ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾.

ويُمدّ المتصل في رواية حفص عن عاصم بمقدار ٤ أو ٥ حركات، أي بمقدار أَلْفَيْنِ أو أَلْفَيْنِ وَنِصْفِ الأَلِفِ، وهذا المد أي (المد المتصل) هو مد لازم (أي واجب) لا كالمَد المنفصل الذي هو مد جائز أي يجوز مده حركتان أو أربع حركات أو خمس حركات.

وكما ذكرنا سابقاً الألف مقدار مدها حركتان، أي عندما نقول (قَالُوا) (فَأَلِف (قَا) تُمدّ حركتان، أي بمقدار (ق ق) أو (ب ب) أو (ج ج) جـ).

وعندما نقول يُمدّ المتصل ٤ حركات، أي بقَدَر (ق ق ق ق) أي زمن النطق بهذه الحركات التي على هذه الحروف (سواءً كانت الفتحة أو الضمة أو الكسرة) تساوي زمن مد نصف الألف عند المنفصل أو

المتصل أو أي مد آخر، وهذا المد لازم (أي واجب) لا كالمنفصل الذي هو (جائز)، وللتأكيد فإن:

(ق ق) = حركتان.

و (ك ك ك) = ٣ حركات.

و (ب ب ب ب ب) = ٥ حركات وهكذا. مثال على ذلك:

﴿ وَجَاءَ كُرُّ النَّذِيرِ ﴾ ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ سَيِّئَ بِهِمْ ﴾

٦- مَدُّ الصَّلَةِ: تكون في هاءِ المذكرِ المفردِ الغائبِ، وتكون في حالتين: إما مكسورةً وإما مرفوعةً.

فإن كانت مكسورة فتُمد هذه الكسرة بمقدار حركتين كالمد الطبيعي، وهو يُعتبر ملحقاً بالمد الطبيعي، وهذه الكسرة عند مدّها تُحوّل إلى ياء مدّية، وكما نعلم فإن مد الألف والياء والواو مقداره حركتان لكل منها، وكذلك مد الصلة الصغرى بشرط أن لا يأتي بعد حركة الياء أو الواو همزٌ، فعندما يأتي همزٌ بعدها تسمّى مد صلة كبرى، وتُمد بمقدار المد المنفصل.

أمّا الضمة فتُمد كذلك بمقدار حركتين، وتكون واواً مدّيةً، وشرط مد الصلة الكبرى أو الصغرى هو أن تقع هذه الهاء (التي نحن بصددّها)

بين حرفين متحركين، وإلّا فلا تُمد إن كان ما قبلها ساكناً أو ما بعدها ساكن. مثال على ذلك:

﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾

صلة صغرى: ليس بعد الهاء همزة نحو:

﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾، ﴿ وَأُمِّي وَأَبِي ﴾، تُقرأ (مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)،
(وَأُمِّي وَأَبِي) .

صلة كبرى: يأتي بعد الهاء همزة نحو:

﴿ تَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾، ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾،
﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِ أَنَا ﴾ .

والشرط في المدين أن يكون ما قبلها وما بعدها متحركاً، ففي ﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ نشاهد اللام في (مَالُهُ) مرفوعة، و واو (وَمَا كَسَبَ) أيضاً متحركة بالفتح، وفي ﴿ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ اللام قبل الهاء متحركة بالفتح، وكذلك همزة (أَخْلَدَهُ) متحركة بالفتح، وتُقرأ: (مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) و (مَالُهُ أَخْلَدَهُ)، وفي ﴿ وَأُمِّي وَأَبِي ﴾ الميم متحركة

بالكسر والواو متحركةً بالفتح، وتُقرأ (وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ) وكذلك (إِلَى طَعَامِهِ ~ أَنَا).

اما في حالة الصلة الكبرى نشاهد لام (مَالَهُ) متحركة بالفتح وهمزة (أَخْلَدَهُ) أيضاً متحركة بالفتح، وكذلك في الثانية (وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا) نشاهد الباء التي قبلها متحركة بالكسر والهمزة متحركة بالكسر أيضاً.

وهذه المدود لا تكون إلا في حالة الوصل، وعند الوقف نقف على هاء ساكنة، وإذا ما جاء قبلها ساكن وبعدها متحرك فلا تُمد مثل ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وإذا جاء قبلها متحرك وبعدها ساكن فلا تُمد مثل ﴿أَسْمُهُ الْإِسْمُ﴾ بعداً ساكن، وإذا جاء قبلها ساكن وبعدها ساكن، كذلك لا تُمد مثل ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾.

وهذه القاعدة التي ذكرناها أعلاه تُطبَّق في جميع القرآن إلا في ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ في سورة الزمر: الآية السابعة، فلا يمدها حَفْص، علماً بأن الضاد متحركة بالفتح قبل الهاء، وكذلك اللام التي بعدها متحركة بالفتح.

وفي سورة الفرقان: الآية التاسعة والستين ﴿وَتَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ فهنا مَدَّهَا حَفْص، علماً بأن الياء التي قبلها ساكنة.

أمثلة أخرى على ذلك:

صَلِّتِ صُغْرَى

ليس بعد الهاء همزة قطع ، نحو :

﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾

﴿ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴾

تُمدُّ الصَّلَاةُ الصُّغْرَى بمقدار حركتين ، وتُلْحَقُ بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ ، نحو :

﴿ إِنَّهُ عَلَى ﴾ — تُقرأ هكذا — ﴿ إِنَّهُوَ عَلَى ﴾

﴿ رَجَعَهُ لِقَادِرٌ ﴾ — تُقرأ هكذا — ﴿ رَجَعِيهِ لِقَادِرٌ ﴾

صَلِّتِ كُبْرَى

بعد الهاء همزة قطع ، نحو :

﴿ مَالُهُ وَأَخْلَدَهُ ﴾

﴿ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا ﴾

تُمَدُّ الصَّلَاةُ الْكُبْرَى بِمَقْدَارِ (٤) أو (٥) حركات ، وتُلْحَقُ
بِالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ ، نحو :

﴿ مَالَهُ وَأَخْلَدَهُ ﴾ - تُقْرَأُ هَكَذَا - ﴿ مَالَهُوَ أَخْلَدَهُ ﴾
﴿ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا ﴾ - تُقْرَأُ هَكَذَا - ﴿ إِلَى طَعَامِهِي أَنَا ﴾

يَكُونُ مَدُّ الصَّلَاةِ فِي الْوَصْلِ لَا غَيْرَ ، فَإِذَا وَقَفْنَا
نَقِفُ بِالسُّكُونِ ، نحو :

﴿ مَالَهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - ﴿ مَالَهُ ﴾
﴿ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - ﴿ إِلَى طَعَامِهِ ﴾

لَيْسَ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ - وَلَا فِيهَا يُمَاطِلُهَا - مَدُّ صَلَاةٍ ؛ لِانْعِدَامِ الشَّرْطِ :

﴿ فِيهِ هَدَى ﴾ - لَا نَقِفُ قَبْلَ الْهَاءِ سَاكِنٍ
﴿ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ - لَا نَقِفُ قَبْلَ الْهَاءِ وَبَعْدَهَا سَاكِنٍ
﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ - لَا نَقِفُ بَعْدَ الْهَاءِ سَاكِنٍ
﴿ أَرْجَاهُ وَأَخَاهُ ﴾ - لَا نَقِفُ هَاءَ الضَّمِيرِ سَاكِنَةً
﴿ فَالْقَةِ إِلَيْهِمْ ﴾ - لَا نَقِفُ هَاءَ الضَّمِيرِ سَاكِنَةً

يُستثنى من قاعدة مدِّ الصَّلَةِ - على رواية حفص - كلمتان :
 الأولى : **لم تنطبق** عليها القاعدة - لسكون ما قبل الهاء - وفيها
صَلَةٌ ، وهي : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان ٦٩)
 الثانية : **انطبقت** عليها القاعدة - لوقوع الهاء بين متحركين -
ولا صَلَةٌ فيها ، وهي : ﴿ يَرْضَاهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر ٧)

تُعامل العربُ هاءُ ﴿ هَذِهِ ﴾ مُعاملة هاءِ الضمير من حيث الصَّلَةُ
 وعدمُها ، نحو :

﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا ﴾	←	تقرأ وصلًا كالصَّلَةِ الصَّغْرَى	←	(هَازِهي بِضَاعَتُنَا)
﴿ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾	←	تقرأ وصلًا كالصَّلَةِ الْكُبْرَى	←	(هَازِهي أُمَّتُكُمْ)
﴿ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ﴾	←	لا صَلَّةَ فيها لسكون ما بعد الهاء	←	(هَازِهِ الشَّجَرَةُ)

الهاءُ في الكلمات التالية وما ماثلها **ليست** من هاءِ الضمير وإنما هي
هاءُ سكتٍ تلحقُها العربُ آخر بعضِ الكلمات لبيان حركة الحرف الأخير
 منها ، وتُقرأ - في رواية حفص عن عاصم - ساكنةً وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ يَتَسَنَّهُ ﴾ ﴿ أَقْتَدَهُ ﴾ ﴿ كَتَبِيَهُ ﴾ ﴿ حِسَابِيَهُ ﴾
 ﴿ مَالِيَهُ ﴾ ﴿ سُلْطَانِيَهُ ﴾ ﴿ مَا هِيَهُ ﴾

الهاء في الكلمات التالية وما ماثلها هي **من أصل الكلمة**
وليست هاء ضمير :

﴿ وَجْهَ أَبِي ﴾ ﴿ فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ ﴾ ﴿ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسَفَعًا ﴾

أصل الكلمة "ينتهي" وبسبب الجزم حذفت الياء فلا يمكن إرجاع الياء كي تمد هذه الهاء، وهذه الهاء واقعة أصلاً قبل الياء وليست في آخر الكلمة.

علامة مدِّ الصَّلَةِ الصُّغْرَى في ضبط المصحف وضع واو صغيرة

(و) بعد هاء الضمير المضمومة، هكذا : ﴿ إِنَّهُ رُحْمًا ﴾ .

ووضع ياء صغيرة مردودة إلى الخلف (ے) بعد هاء الضمير

المكسورة، هكذا : ﴿ رَجَعَهُ لِقَادِرٌ ﴾ .

عَلَامَةُ مَدِّ الصَّلَاةِ الْكَبْرَى فِي ضَبْطِ الْمُصَحَّفِ

هي وضع علامة المدِّ فوق واوٍ أو ياءٍ الصَّلَاةِ هكذا :

﴿ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ ﴿ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا ﴾



٧- المدُّ اللَّازِمُ: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً وصلّاً ووقفاً مثل ﴿ الصَّالِّينَ ﴾، ﴿ آتَيْنَ ﴾، ﴿ صَادَ ﴾، ﴿ نُورَنَ ﴾، ﴿ حَا مِيَمَ ﴾، فإن كان في حرف فيسمى (لازمٌ حرفيٌّ مُخَفَّفٌ) مثل (نُورَنَ ، صَادَ).

وإن كان في حرف ومُشَدَّدٌ (أي به شِدَّةٌ) فيسمى (لازمٌ حرفيٌّ مُثَقَّلٌ) مثل ﴿ طَسَمَ ﴾ تُقرأ (طاسِمِيَمِيَمَ) حيث تُدغم نون السين مع ميم الميم، وإذا كان في كلمة فيسمى (لازمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ) مثل ﴿ آتَيْنَ ﴾ حيث اللام ساكنة وليس عليها شِدَّةٌ.

وإذا كان في كلمة مُشَدَّدَةٌ فيسمى (لازمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ) مثل ﴿ الصَّالِّينَ ﴾، الصَّاحَّةُ مقدار مده ست حركات أو ثلاث أَلِفَات، أي ثلاث مرات بقدر المد الطبيعي.

هذه الحروف المقطّعة هي في تسع وعشرين سورة في القرآن، وعدد هذه الحروف أربعة عشر حرفاً تُجمع في جملة:

(نَصْرٌ حَكِيمٌ قَطْعاً لَهُ سِرٌّ).

وهي على أربعة عشر هيأةً، والذي نمده من هذه الحروف ست حركات هي (ن . ق . ص . ع . س . ل . ك . م) وهي تُجمع في جملة:

(نَقْصَ عَسَلُكُمْ).

والحروف التي تمد حركتان هي:

(حا) (بدون همزة) . يا . طا . ها . را) وكلها تمد حركتان كالمدة الطبيعي، وتُقرأ بدون همزة في نهايتها، وهذه قراءتها في القرآن.

أما إذا ما ذكرناها خارج القرآن كما قرأها العلماء بالهمز في غير مواقع القرآن، فباستطاعتنا القول (حَاء ، يَاء ، طَاء ، هَاء ، رَاء) أو (حا ، يا ، طا ، ها ، را).

أما الذي بقي من هذه الحروف فهي الألف، ونُطقها يكون بفتح الهمزة وكسر اللام وإسكان الفاء (أَلِفٌ) ولا يجوز مَط الكسرة وجعلها ياءً، فهذا غير صحيح.

والتي تُمد ست حركات من هذه الحروف المذكورة في بعض الكتب، تُجمع في جملة:

(سَنَقْصُ لَكُمْ).

فحرف العين لا تعتبر من ضمنها بل تعتبر من الحروف التي تُمد كحروف:

اللَّيْن (عَيْن) مفتوح ما قبل الياء والياء ساكنة والحرف الأخير ساكن سكوناً أصلياً. أما (بَيْتٌ، شَيْءٌ) فيكون سكونه عارضاً عندما نقف عليه وهكذا، ولكون نون العين سكونها أصلي فتُمد يائوها أربع حركات، أو ست حركات، وبعض العلماء يُفَضِّلُونَ أن تُمد ست حركات، لذلك جعلوها من الحروف التي جمعت في جملة (نَقْصَ عَسَلُكُمْ) فتصبح مع مثيلاتها.

ونون العين في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ تُخفى في الصاد وتُفَخَّم الألف وتُثَقِّلُ دالٌ ﴿صَادٌ﴾ عند الوقوف عليها فتقرأ (كَافٌ هَايَا عَ—~يَنْصَادُ)، وتوجد العين كذلك في ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ فتقرأ (حَامِي—مَعِي—نَسِي—نَقَافٌ) ويُخَيَّرُ الوقوف على (حَمَّ) أو وصلها بـ (عَسَقَ).

وأحكام التجويد تنطبق على هذه الحروف من إخفاء وإدغام وقلب وإظهار وقلقلة ومد وما إلى ذلك من أحكام، فمثلاً (صَادٌ) تُفَخَّم الألف عند القراءة، لأن الصاد من حروف الإِستعلاء، وكذلك نقلقل الدال ونخفي نون العين عندما يأتي بعدها الصاد مثل (عَيْنَصَاد) وهكذا في

كل حرف يُنطق ويأتي بعده حرف، فندغمه إن وجد إدغام، ونخفيه إن وجد إخفاء، أو أي حكم من أحكام التجويد.
وتُجمَع الحروف التي تمد حركتان، فتكون جملة:
(حَيُّ طَهْرَ).

أمثلة أخرى:

أَقْبَمُ الْمَدِّ الْإِلَازِمُ			
لازمٌ حرفي		لازمٌ كلمي	
مُثَقَّلٌ نحو : (طَاسِيْمِيْمٌ)	مُخَفَّفٌ نحو : (حَامِيْمٌ)	مُثَقَّلٌ نحو : (الصَّاحَّةُ)	مُخَفَّفٌ هو : (ءَالَنٌ)

٨- المدُّ العارضُ للسُّكُونِ: كانت العرب عندما تقف على حرف متحرك، تُسَكِّنُهُ، فإذا ما جاء حرفٌ مَدٍّ وبعده حرفٌ متحرك، وقفنا عليه وأسكناهُ، فنمد حرف المد بمقدار حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات، فعندما لم يكن السكون في الكلمة أصلاً، بل كان هذا الحرف متحركاً ونحن عرضناه للسكون، فإنه يُسمَّى عند ذلك بـ (المد بسبب عرض الحرف الذي يليه للسكون) أي الوقوف عليه، وهذه الحالات

كثيرة جداً، لأنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان دائماً يقف على
نهايات الآيات مثل (بَصِير. عَلِيم. فَن. تَعْمَلُونَ).

والقراءات هي:

التحقيق: وهي القراءة البطيئة.

التدوير: وهي القراءة المتوسطة.

الحَذْرُ: وهي القراءة السريعة.

ففي الأولى وبسبب بطئها، فإن المد المناسب لها هو ٦ حركات، وفي
الثانية لتوسطها في السرعة، فإن المد المناسب لها هو ٤ حركات ، وفي
الأخيرة، وهي الحَذْرُ السريعة، فإن المد المناسب لها هو حركتان.
والترتيل يُطَبَّقُ في كل هذه الحالات، فبإستطاعتنا الترتيل ببطء
(التحقيق)، أو بالتدوير، أو بالحَذْر.

فإذا ابتدأ القارئُ بأي سرعة من هذه السُرْع، فعليه الإستمرار إلى
النهاية بنفس السرعة.

والمد المشدّد إذا ما وقفنا عليه مثل ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ أو ﴿ جَانٌّ ﴾ فلا
نحسبه من العارض للسكون، وإنما هو من اللازم الكلمي المثقل،
وعلينا أن نقف عليه بالتشديد، أي بالضغط في كل الحروف، لا كما
تَذَكَّر بعض الكتب أن التشديد على الميم والنون فقط مثل ﴿ أَلِيمٍ ﴾

﴿ وَالْجَانُّ ﴾، و ﴿ هَنَّ ﴾ وإنما يشمل كل الحروف المشددة التي تقع في نهاية الكلمة مثل ﴿ الضَّرَّ ﴾، وهذا الضغط يسمى (النَّبر) لإعلام السامع بأن هذا الحرف المشدد يتكون من حرفين. وإذا ما كانت من حروف القَلَقَلَة، فنقلقلها، والقلقلة تكون على آخر حرف منها مثل ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ فالقاف الأولى ساكنة يقرعها لساننا، ثم نأتي على الحرف الثاني المدغم به (وهو القاف الأخيرة) فنقلقلها. ونعود وننبه مرة أخرى أنه لا يجوز المد لكلمات فيها حروف مد تارة حركتان وتارة أخرى أربع حركات أو ست حركات، كالمدة العارض للسكون، ففي قراءة واحدة مسموعة أو مُسَجَّلَة، نبقي على زمن واحد من المد لنفس الكلمات أو المدود، ولا نُغَيِّرُ، فهذا غير جائز.

أمثلة أخرى:

﴿ الْبَيَانُ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

تعليقات العلماء لأقوى المدود:

أ- المد اللازم: وهو من أقواها، لأنه إجماع للعلماء على مدّه ست حركات، ولم يُجَزْ أحدٌ على تقصيره أقل من ذلك، فهو ثابت بثلاثة أضعاف الطبيعي = ٣ أَلِفَات.

ب- المد المتصل: أقل قليلاً من اللازم، لأن بعضهم رواه بأربع حركات، وبعضهم بخمس حركات وست حركات، واتفقوا على وجوب مدّه.

ج- المد العارض للسكون: فَمَنْ مَدَّهُ حركتين، لم يعتد للسكون، وَمَنْ مَدَّهُ ست حركات، فمعناه أنه ساواه مع اللازم، والفرق أن اللازم يكون سكونه أصلي، أما مَنْ مَدَّهُ أربع حركات، فإنه لم يُعَرِّ إهتماماً لعرضه للسكون (الإعتداد الجزئي للسكون).

د- مد المنفصل: مَنْ مَدَّهُ حركتين، لم يعتد بالهمزة، وَمَنْ مَدّه بمقدار المتصل، حَمَلَهُ على المتصل حَمَلاً كُلِّيًّا، وَمَنْ مَدّه أقل من ست حركات (أي ٤ حركات) فقد أعتدّ مجيء الهمزة إعتداداً جزئياً.

هـ- مد البدل: مقداره حركتان، فهو أضعف المدود عند حفص.

ويمكن تلخيص ما ذكرنا أعلاه في هذا البيت:

أَقْوَى الْمُدُّودِ لَزِمُ فَمَا أُتِّصَلُ فَعَارِضٌ فَدُوْ أُنْفِصَالٍ فَبَدَلُ
وَسَبَبًا مَدِّ إِذَا مَا وَجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ إِذَا مَا مُدَّا

٩- مَدُّ اللَّيْنِ: وهذا المد شبيه بالمد العارض للسكون، وفيه حرفان:

- إمّا واو ساكنة وقبلها حرف مفتوح وبعدها حرف ساكن سكوناً عارضاً مثل (خَوْفٌ ، قَوْلَا).

- أو ياء يكون ما قبلها مفتوح وهي ساكنة، والحرف الأخير ساكن
سكوناً عارضاً مثل ﴿قُرَيْشٍ، وَالصَّيْفِ﴾.

وَمَدُّهُ حركتان، أو أربع، أو ست حركات، فهذا المد فقط عند الوقف، أما
في الوصل فلا يُمَد.

أمثلة أخرى:

﴿نَوْمٌ﴾ ﴿خَوْفٌ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾

مد اللين يُشَبَّه بالمد العارض للسكون، فهو مُشَبَّه (أي مد اللين)، والمد
العارض للسكون مُشَبَّه به.

فيجب علينا أن لا نمد العارض للسكون أقل من مد اللين في
القراءة الواحدة، فلو مددنا العارض للسكون حركتان، فإنَّ مد اللين
يُمد حركتان أثناء القراءة، وإذا ما مددنا اللين أربع حركات، فعلينا إما
أن نمد العارض للسكون أربع حركات، أو ست حركات، في حين لا
يجوز عند مد اللين أربع حركات، مد العارض للسكون حركتين (أي
أقل منه)، فهو دائماً مساوٍ للين، أو أطول منه، كما في الجدول التالي:

مد اللين	مد العارض	
٢	٢ (حركتان)	تُسَمَّى الْقِصْرَ
٤ أو ٢	٤ حركات	تُسَمَّى التَّوَسُّطَ
٦ أو ٤ أو ٢	٦ حركات	تُسَمَّى الطَّوْلَ (الإشباع)
	٣ حركات	تُسَمَّى فُوقَ الْقِصْرَ
	٥ حركات	تُسَمَّى فُوقَ التَّوَسُّطَ

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نَظْقِ حَرْفِ الْمَدِّ

١ - **تطويل** زمن المد الطبيعي زيادة عن حده ، وخاصة عند إنهاء التلاوة

نحو : ﴿ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾

٢ - **تقصير** زمن المد الطبيعي حتى يتحوّل المد إلى حركة من

الحركات الثلاث ، نحو : ﴿ قَالَ رَبَّنَا ﴾ ﴿ لَمَرْدُودُونَ ﴾ ﴿ سَيِّئِينَ ﴾

٣ - **تطويل** مقادير المدود (كالممتصل واللازم والعارض) عن حدها

المقرر إلى الإفراط ، وقد أكثر الأئمة من النهي عن ذلك .

٤- ختمُ صوتِها **بهمزة** عند الوقف ، نحو :

﴿ غُفُورًا ﴾ - تُقرأ خطأ هكذا - ﴿ غُفُورَاء ﴾

﴿ تَعْدِلُوا ﴾ - تُقرأ خطأ هكذا - ﴿ تَعْدِلُوء ﴾

﴿ نَسْقِي ﴾ - تُقرأ خطأ هكذا - ﴿ نَسْقِيء ﴾

٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صَوْتِ **الغنة** ، نحو :

﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ النَّاسِ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ الرَّئِيسَةِ:

المخارج الرئيسة هي أربعة مخارج، ولكننا هنا نعتبرها خمسة وهي:

١- الجوف.

٢- الحلق.

٣- اللسان.

٤- الشفتان.

٥- الخيشوم.

والأربعة هي تجويف الحلق وتشمل (الحلق والفم، ومن ضمن الفم

الأسنان والشفَتان).

١- الجَوْف: حروفه الألف وما قبلها مفتوح، والواو المدية وما قبلها مضموم، والياء المدية وما قبلها الكسرة (أي مكسور). ومنطقته التجويف الحلقي والتجويف الفموي (وهو التجويف الذي يملأ الفم) فتُجمع هذه الحروف في كلمة (نُوحِيهَا).

٢- الحلق: وحروفه:

من أقصاه الهمزة والهاء (ء . ه).
من وسطه العين والحاء (ع . ح).
من أدناه الغين والحاء (غ . خ)، وأدناه بمعنى " القريب من الفم ".
وقد ذكرنا من الوسط (العين) وتُقرأ في القرآن بصورة عميقة.
فالْحُرُوفُ السِّتَةُ الحَلْقِيَّةُ المذكورة أعلاه تسمى حُرُوفُ الإِظْهَارِ. وسبب تسميتها بالإظهار هي أن تُقرأ النون إذا جاءت قبلها أو التنوين بدون إدغام أو إخفاء.

٣- اللُّسَان: وحروفه ثمانية عشر حرفاً، مِن عشرة مَخْرَاجٍ.

فالأجزاء التي تخرج منها هذه الحروف هي :

أ- الحَنَكُ الأعلى (أو سقف الحلق).

ب- اللُّثَّة.

ج- مُقَدَّمُ الحَنَكِ.

د- الحَنَكُ العَظْمِي الصَلْب (في الحَنَكِ الأعلى).

هـ- الحَنَكُ اللَّحْمِي (الرَّخْو) (في الحنك الأعلى).

و- اللَّهَّة.

ز- الأَسْنَان (الثَّنَايا العليا ٤ أسنان والثَّنَايا السُّفْلَى ٤ أسنان) تسمى القواطع، والرباعيات ٤ أسنان تسمى "الأنياب" في كل فك تقعان على جانبي الثنايا، والضَّوَّاحك "أول الأضراس" عددها ٤، والطَّوَّاحن ١٢ سِنَّاً وهي "الأضراس"، والنَّوَّاجِذ ٤ أسنان تسمى أسنان العَقل وتكون في النهاية).

أقسامُ اللسان:

أقصى اللسان، وسط اللسان، طرف اللسان، رأس اللسان، حافة اللسان (الأمامية)، (مُنْتَهَى الحافة الأمامية).

أ- مخرج القاف والكاف:

من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي وهو في الداخل، والأقصى (وهو البعيد عن الفم) يُخرج القاف، ومن أقصى اللسان مع الحنك الأعلى اللحمي والعظمي معاً يخرج الكاف.

ب- مخرج الجيم والشين والياء غير المدية:

فالجيم الذي يسمى بـ (الحرف الانفجاري) يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى، فيكون رأس اللسان الى الأمام، أما الشين فتخرج من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى والطريق أمامه مفتوح، فهو مهموس ورخو، أي من حروف الهمس والرخاوة. أما الياء غير المدية فتخرج من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى والفم غير منقفل.

ج- مخرج حرف الضاد:

يخرج من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو كليهما معاً، أي أن طرف اللسان كله يشارك، فاللسان كله ينطبق على الحنك الأعلى، ولكن الضغط يكون من قبل الطرفين اللذين يقرعا الأضراس العليا، فإما إخراجها من الطرف الأيمن، أو الأيسر، فعندما يضغط اللسان بطرفيه على الحنك الأعلى (بعد إنطباقه كاملاً مع الحنك الأعلى) ينحبس الهواء ويضغط دافعاً اللسان الى الأمام للخروج (أي الهواء) فينحرف اللسان قليلاً الى الأمام، فتسمى هذه الحالة بالإستطالة (أي الإنزلاق أو الزحف أو الحركة أو الإنحراف من مكانه إلى الأمام) وهذه الحالة لا توجد في أي حرف من الحروف، وجريان الصوت يسمى (الرخاوة).

د- مخرج اللام:

تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى مُنتهى طرفه، فعند النطق باللام ينطبق رأس اللسان، فينحصر الهواء، فيخرج من طرفي اللسان (من أدنى حافتي اللسان إلى مُنتهى طرفه مع ما يحاذيهما من الحنك الأعلى).

هـ- مخرج النون:

يخرج من طرف اللسان وما يحاذيه من اللثة (يقرع طرف اللسان ما يحاذيه من اللثة) فيغلق اللسان، فيخرج الهواء من جزئي طرف اللسان، ومن الخيشوم (ومخرجه أسفل مخرج اللام قليلاً).

و- مخرج الراء:

يخرج من طرف اللسان مع اللثة (يتقعر اللسان) فيصطدم طرفاه في الحنك الأعلى، فينحصر الهواء، فيخرج من الفرجة التي حدثت بسبب تقعره عند الراء المفخمة، أما إذا رُقِّقَتْ، فيكون وسط اللسان منخفضاً ويقرع اللثة في الحنك الأسفل.

ز- مخرج الطاء والذال والتاء:

تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
ففي الطاء: مؤخرة اللسان تستعلي إلى الأعلى (حرف إستعلاء).
وفي التاء: مؤخرة اللسان تنزل إلى الأسفل.

وفي الدال: مؤخرة اللسان تنزل إلى الأسفل.
لأن الحرفين التاء والدال من الحروف المستقلة (أي المنخفضة).

ح - أحرف الصَّفير (ص . س . ز):

من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى
فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى.
(ص): مؤخرة اللسان تستعلي الى الأعلى.
(س ، ز): مؤخرة اللسان لا تستعلي إلى الأعلى، ورأس اللسان لا
يلامس المنطقة العليا، ولا يقرع طرف اللسان اللثة العليا (حروف
مستقلة).

ط - الحروف (ظ . ذ . ث):

تسمى هذه الأحرف بالأحرف اللثوية، ولكنها تخرج من قرب اللثة
وليس من اللثة، وهذه التسمية إعتاد عليها العرب فيسمون أشياء
كثيرة بأسماء ما يجاورها من شيء وهي تخرج من طرف اللسان مع
أطراف الثنايا العليا.

(ظ): مؤخرة اللسان تستعلي إلى الأعلى (حرف إستعلاء).
(ذ ، ث): طرف اللسان يقرع نفس المكان، لكن مؤخرة اللسان لا
تستعلي لأن الحرفين منخفضان (مستفلان).

مخارج حروف الشَّفَّة (تابعة للفم):

الفاء: يصطدم باطن الشفة السفلى بأسنان الفم العليا (القواطع)، واللسان لا عمل له.

الباء: تخرج بانطباق الشفتين على بعضهما، ويُقفل الخيشوم ولا يشترك بالنطق.

الميم: تخرج بضم الشفتين مع الغُنة (أي إشتراك الخيشوم).
الواو غير المدية: تخرج من بين الشفتين بانضمامهما مع بقاء فُرجة بينهما يَمُرُّ منها الصوت، ويرتفع أقصى اللسان إلى الأعلى، وينخفض من الأمام، والخيشوم يُقفل، أي تُستدار الشفتان عند خروج الواو (تُزَم) أي تصبح كالأنبوب.

٤- الخيشوم:

وهو طرف الأنف الداخلي الممتد فوق سقف الحلق وتخرج منه الغنة في كل من (النون الساكنة والتنوين) حال إدغامهما بغنة أو حال إخفائهما، والميم الساكنة المخفلة بالباء المتحركة والميم والنون المشددتين.

صفات الحروف:

تقسم الى مجموعتين:

مجموعة لها أضداد، ومجموعة ليس لها أضداد.

فالحروف التي لها أضداد هي:

الجَهْرُ ضدها الهمس.

الشَّدة ضدها الرِّخاوة (وبين الشدة والرخاوة تسمى البيئية).

الإستعلاء ضدها الإستفال (الإنخفاض).

الإطباق ضدها الإنفتاح.

والحروف التي ليس لها ضد هي:

١- الصَّفير.

٢- القَلْقَلَة.

٣- اللِّين.

٤- الإنحراف.

٥- التَّكرير.

٦- التَّفْشِي.

٧- الإستِطالة.

٨- الغَنَّة.

الجهر: هو (رفع الصوت وإعلائه) ويشمل الحروف:

(الهمزة . الألف . ب . ج . د . و . ز . ط . ي . ل . م . ن . ع . ق . ر . ذ .
ض . ظ . غ) .

والجهر: هو الوضوح في السمع بنتيجة تصادم وتّري الصوت وإهتزازهما، وإنحباسٌ كثيرٌ لهواء النفس (فإذا وضعنا إصبعينا على طرفي الحنجرة، فسنشعر بإهتزاز الوترين (بأنطباقهما) عند النطق بهذه الحروف).

الهمس: هو (الخفاء في السمع) ويشمل الحروف: (س . ك . ت . ف .
ح . ث . ه . ش . خ . ص) .

تُجمع في جملة (سَكَتَ فَحْتُهُ شَخْص) .

والهمس: هو جريان النفس وتدفعه مع الحرف عند النطق به، لضعف الإعتماد على مخرجه وهو من صفات الضعف (فإذا وضعنا إصبعينا على طرفي الحنجرة، فلا نشعر بالإهتزاز (لإنفراج الوترين)) .

الشدة: ينقطع النفس أو ينحبس جريان الصوت نتيجةً لغلق المخرج، وحروفها تُجمع في: (أجدُ قطٍ بكتُ) .

الرَّخَاوَة: جريان كامل للنَّفْس. وحروفها:

(ث . ح . خ . ذ . ز . س . ش . ص . ض . ظ . غ . ف . هـ . و . ي . ا).

التوسط بين الشَّدة والرخاوة (البَيْنَةُ): أي أن الصوت لا ينحبس ولا يجري بشدة، ولكن يجري بِقِلَّة.

وحروفه: (ل . ن . ع . م . ر) وتُجمع في كلمة (لِنْ عُمَر).

الشَّدة: هي إنحباس جريان الصوت نتيجة لغلاق المخرج، فاللسان يصعد إلى الأعلى بعد الإنحباس، فيخرج الصوت بشدة، ويسمى بـ (الإنفجار) وهذه في حروف (أجدُّ قطب).

أما في الكاف والتاء، فبعد الإنحباس والشَّدة، يخرج الصوت بدون انفجار وفي نهايته (الهمس) أي جريان صوت خفيف.

ميزان سرعة الحروف:

زمن الحروف الرُّخْوَة أطول من البَيْنَةِ، وزمن الحروف البَيْنَةِ أطول من حروف الشَّدة، وقياس أزمنة الحروف يتناسب مع طريقة القراءة، حيث التحقيق يكون أبطأ، ثم يليه في السرعة التدوير، ثم الحذر.

أما أزمنة الحروف الساكنة، فتكون متناسبة مع جريان الصوت، فكثيرة الجريان يكون زمنها أطول، والعكس صحيح. وأزمنة الحروف المتحركة متساوية عند الحركات، فزمن الفتحة يساوي زمن الكسرة ويساوي زمن الضمة. وميزان سرعة الحروف التي نحن نهتم بها هي التي تُبعدنا عن النَّشَاز، فمثلاً في كلمة ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ فإن (السين) من حروف الصَّفير، فيكون زمنها أطول من التاء الشديدة، والتاء أطول من الباء، وهكذا.

حروف الإستعلاء: وهي (خُصَّ . ضَغَطٍ . قِظْ).

يَتَصَعَّدُ الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى. وفي أربعة منها ينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى، وتعتبر من صفات القوة والتي هي (ص . ض . ط . ظ) وتسمى حروف الإطباق.

ومراتب التفخيم لحروف الإستعلاء هي أن الحرف الذي يأتي بعده أَلِف (وهو مفتوح طبعاً) يكون تفخيمه الأكبر مثل (قَالَ . خَافَ) ثم يليه الأقل منه تفخيماً مثل (خَرَجَ . لَقَدْ) فهنا يكون مفتوحاً بدون أَلِف، ثم يليه المضموم مثل ﴿يَقُولُ﴾ ثم يليه الساكن مثل (مِقْدَارُهُ . يَقْدُم) ثم يليه المكسور مثل ﴿وَقَنَا﴾ وهو أخف الكل في التفخيم.

وهناك مذهبٌ ثانٍ يقول: الساكن وقبله مفتوح مثل ﴿يَقْطَعُونَ﴾
وهو الأقوى، ثم يليه الساكن وقبله مضموم مثل ﴿سُقْنَهُ﴾ ثم يليه
الساكن وقبله مكسور مثل ﴿شَقَوْتُنَا﴾ وهذا الأخير فيه وجهان هما:
(التفخيم، والتقليل من تفخيمه)، وكمثال آخر نقول ﴿إِحْوَنَ﴾.

ولا يجوز لنا أن نرقق المفخم في أي حالة من حالاته. فالمفخم لا يرقق،
وهذه أبيات من الشعر تبين مراتب التفخيم لحروف الإستعلاء:

ثمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمُ آتِيَةٌ	على مراتبٍ ثلاثٍ وَهِيَ
مفتوحها مضمومها مكسورها	وتابع ما قبله ساكنها
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ	فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ
وقيلَ بل مفتوحها مع الألف	وبعدَه المفتوحُ من دونِ أَلِفٍ
مضمومها ساكنها مكسورها	فهذهِ خمسُ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فهي وإنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ	فَخِيْمَةٌ قَطْعاً مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
فلا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَةٌ	كَضِدِّهَا تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

واختصاراً يكون المفتوح مع الألف ثم المفتوح ثم المضموم ثم
الساكن ثم المكسور وهو الأقل تفخيماً: (قَالَ، قَلَّ، قُلَّ، وَقَرَّ، وَقِنَا).

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (لِمَذْهَبِ الْأَوَّلِ)

١ - المفتوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أما الساكن فيُعتبر مشكولاً بحركة ما قبله ، نحو :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شَقَوْتُنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (لِمَذْهَبِ الثَّانِي)

١ - مفتوحٌ بعده ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾

٢ - مفتوحٌ ليس بعده ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾

٣ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ - الساكن ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شَقَوْتُنَا ﴾

٥ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أما ضد حروف الإستعلاء فهي :

حروف الإستفال:

لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى، بل ينخفض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وهو صفة من صفات الضعف، وحروفها (الهمزة . ب . ت . ث . ج . ح . د . ذ . ز . س . ش . ع . ف . ك . ن . م . هـ . و . ي . ا . ر . ل).

وهذه الحروف تكون مرققة عند تجويدها، على عكس حروف الإستعلاء المفخمة، ويُستثنى من ذلك (الألف والراء واللام) فهي لها مواقع للتفخيم والترقيق.

حروف الإطباق: وتشمل (ص . ض . ط . ظ).

وهو تلاصق كل من اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحرف من هذه الحروف الأربعة، وهي صفة من صفات القوة. أما ضد حروف الإطباق فهي:

حروف الإنفتاح:

وهي الحروف المتبقية، والتي عددها عدا الألف (أربعة وعشرين) حرفاً.

والإنفتاح هو إبتعاد كل من اللسان والحنك الأعلى عن الآخر حتى يخرج النفس عند النطق بالحرف من بينهما، وهو صفة من صفات الضعف.

أَخْطَاءُ زَمْنِيَّةٍ تَقَعُ عِنْدَ إِدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكِ

١- تطويل زمن حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحرِّكة خطأً في القراءة، سمَّاه العلماء: **التمطيط** أو: **الإدخال**، وذلك نحو:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾
 ﴿كُنْتُمْ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — ﴿كُونْتُمْ﴾
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ — **تُنطَقُ خطأً** — ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾

٢- تقصير زمن حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحرِّكة خطأً في القراءة، سمَّاه العلماء: **الإختلاس**، وذلك نحو:

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ — ﴿خَلَقَكُمْ﴾ — ﴿يَعِدُّكُمْ﴾

تَدْرِيْبٌ عَلَى زِمْنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيْحَةِ السَّابِقَةِ

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾
 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾
 فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾

الصفات التي لا ضد لها:

١- الصغير: هي صفة لثلاثة أحرف (ص . ز . س). فيها حدة في صوتها، وهي أقوى مما جاورها من الحروف الأخرى، نَسَبُوهَا إِلَى صَفِيرِ الطائر، والحِدَّةُ فِي صَوْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ تَجْعَلُ فِيهِ الْقُوَّةَ.

والصغير: هو حِدَّةٌ فِي صَوْتِ الْحَرْفِ تَنْشَأُ عَنْ مَرُورِهِ فِي مَجْرَى ضَيْقٍ، وَحُرُوفُهُ (ص . س . ز) حَيْثُ عِنْدَ النُّطْقِ بِـ (الصَّادِ) يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ، أَيْ تَسْتَعْلِي الصَّادَ.

وبعض الذين لا يجيدون اللفظ، يزمون شفثيهم عند النطق بهذه الحروف، وهذا لا يجوز بتاتا.

أما الحرفان الآخران، فبضغط اللسان على طرف الأسنان السفلى يخرج الصوت من فوق اللسان.

٢- **الإنحراف:** صفةٌ لِحَرْفَيْنِ في اللغة العربية وهما (اللام والراء).
يُثْقَل طرف اللسان عند النطق باللام، فينحرف الهواء الى الطرفين ويخرج الصوت.

وعند الراء يتقعر اللسان، وطرفا اللسان يميلان إلى الأعلى، فيتجمع الهواء في داخل التقعر، ويخرج من الوسط من الفجوة التي أحدثها اللسان عند تقعره، فإذا:

الإنحراف: هو مِيل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب إعتراض اللسان طريقه من الأمام، فينحرف إلى الطرفين، فيخرج منهما.

٣- **القلقلة:** هي صفة لخمسة أحرف، إذا سكنت هذه الأحرف، أخرجوها بغير ما يُخْرِجون غيرها من الفم عند النطق بها، فالعرب أخرجت هذه الحروف بالتباعد.

فمثلاً حرف الميم نخرجه بضمّ الفم والشفيتين، فنقول : (أَمْ)، أما الحرف المقلقل، فيخرج بالتباعد ولا يصاحبه إنخفاض الفك السفلي.
فمثلاً (أَبْ) نضم الشفتين ثم نفتحهما بسرعة بالتباعد ولا يصاحبه إنخفاض الفك السفلي، فحروف (قُطْبُ جَد) من الحروف الشديدة،

فتخرج هذه الحروف بإِنْفَتَاحِ الفم أو الشفتين في حالة السكون فقط.
إِذَا:

القلقلة: هي إخراج الحرف المقلقل حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضوي النطق، دون أن تصاحبه شائبة (حركة من الحركات الثلاث).
فالمقلقل لا هو مثل الحروف الساكنة ولا مثل الحروف المتحركة، فهو بينهما.

والقلقلة تعني (لا حركة ولا سكون)، فجاءت عند العرب من قلقله القدر عند الغليان، فتضطرب القدر وتهتز، ولكنها لا تغادر مكانها، فهي إِذَاً غير متحركة، وعند اضطرابها وإهتزازها، فهي غير ساكنة، لذلك سميت بالقلقلة، فالقدر مُقْلَقَلَةٌ.
فالقلقلة ليست على درجة واحدة، بل على مراتب، ومن مراتبها:

أ- القلقله الكبرى: فعند الوقف على كلمة مثل (أَلْفَلَقَ، أَلْحَقَ، مُحِيطَ، وَتَبَ، بِهِجَ، حَدِيدَ) تُقْلَقَلُ أواخر هذه الكلمات قلقله كبرى.
والقلقله عند المشدّد هي للحرف الثاني مثل ﴿أَلْحَقَّ﴾ فالقاف الأولى ساكنة، والثانية مُقْلَقَلَةٌ عند الوقف، فتصبح هي الأخرى ساكنة مدغومة بالأولى عندما كانت متحركة.

١- **كُبرى** : عند الوقف على الحرف المُقلَّل ، نحو :

﴿الْفَلَقُ﴾ ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿كَسَبٌ﴾ ﴿بِهَيْجٍ﴾ ﴿أَحَدٌ﴾
﴿حَقٌّ﴾ ﴿وَتَبٌ﴾ ﴿الْحَجُّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

ب - القلقة الصغرى: إن كانت وسط الكلمة مثل (يُطْعِمُ، يُبْصِرُونَ، تَجْعَلُونَهُ) .

أما إذا كانت وسط الكلام وهي ساكنة ووصلناها فمثل:
﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ، فتكون (صغرى) .

٢- **صغرى** : إذا كان الحرف المُقلَّلُ وَسَطَ الكلمةِ أو الكلام ، نحو :

﴿يَقْضَى﴾ ﴿يُطْعِمُ﴾ ﴿يُبْصِرُونَ﴾ ﴿وَتَجْعَلُونَ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾
﴿لِيُنْفِقْ ذُو﴾ ﴿وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا﴾ ﴿فَأَنْصَبْ وَإِلَى﴾
﴿يَخْرُجْ مِنْ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

أما لو وقفنا عليها فتسمى (كُبرى) .

وبعض العلماء يقسم القلقة إلى ثلاثة أقسام، فيعتبر الحرف المُشَدَّدُ هو الأكبر والنهائي بدون شدة قلقة كُبرى، والوسط قلقة صغرى مثل:

(الْحَقَّ ، الْحَرِيقَ ، يُطْعِمُ).

وعند النطق بحروف القلقلة، يجب أن لا تُمَطَّ، وأن لا تميل الى الكسرة.
تنبيه: عند الحرف المشدد المقلقل والذي يقع في الأخير، تكون القلقلة فيه للحرف الأخير، فمثلاً كلمة (الحق) تكون القاف الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فندغم الأولى بالثانية، وعند الوقوف على هذا الحرف، نضطر لإسكان الثاني وقلقلته.

أما الأول فلا يُقلقل، ولذلك تكون في الأصح مرتبتان: قلقلة كبرى وقلقلة صغرى فقط.

إذا أُدْغِمَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ فِي مِثْلِهِ أَوْ مِجَانِسِهِ

فَلَا يُقْلَقَلُ ؛ إِذْ لَوْ قُلِقِلَ لَانْضَكَ الْإِدْغَامُ ، نَحْوُ :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطْلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ ﴿ يُرْدُّونَ ﴾

﴿ الطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾

﴿ أَحَطْتُ ﴾ ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَّطْتُ ﴾ ﴿ فَرَّطْتُ ﴾

عند الوقف على حرف قلقله مشدّد ، نحو :

﴿ حَقُّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

فإن القلقله تكون للثاني منهما ؛ لأن الأول مُدغمٌ يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق ، وعليه فلا أثر للتشديد على وضوح قلقله المشدّد ، فالقلقله في : ﴿ الْحَجَّ ﴾ مثل القلقله في : ﴿ بِهِجْ ﴾

أَخْطَاءُ تَحْدُثُ عِنْدَ إِدْءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خلط صَوْتِهَا بحركة من الحركات الثلاث ، نحو :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تَبْتُمُ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾

٢- ختم صَوْتِهَا بهمزة ، نحو : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٣- مَطُّ صَوْتِهَا وتطويله عن حدّه ، نحو : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٤- بتر صوت الحرف المُقلقل عمّا بعده ، نحو :

﴿ يَقْضَى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

٤- التكرير: صفة ذكرها الأئمة للراء، لأن مخرج الراء ضيق من طرف اللسان، فمن يمين الطرف ويساره ينقعر اللسان، فيصبح على شكل انبوب ذو فجوة فيخرج من هذه الفجوة، فلا يصح التكرير، فالمبالغ به يؤدي إلى أكثر من راء.

وقد حَذَرْنَا العلماء من التكرير، وسبب التكرير هو عدم الضغط، فلو أطلقنا اللسان سائِباً لَحَدَثَ التكرير، فالراء من الحروف البَيِّنَةُ، لا هو من الشِدَّةِ، ولا من الرخاوة.

٥- التفشي: تخرج الشين من وَسَطِ اللسان، ثم تندفع بِاتِّجَاهِ مقدمة الفم، فتصطدم بالأسنان الأمامية، فينتشر الصوت في هذا الحرف. إِذَا: التفشي: هو إنتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا. أما الواو والياء (إِذَا سَكَنَتَا) والياء الساكنة المفتوح ما قبلها، فيُسَمَّيانِ بـ (حَرَفَا اللَّيْنِ).

٦- اللَّيْنُ: صفة أُطْلِقَتْ على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما، نحو: (حَوَفٌ ، قَوَمٌ ، قُرَيْشٌ). فالياء والواو تخرجان من الفم بسهولة، ولذلك سُمِّيَتَا بـ (حَرَفَا لَيْنٍ).

٧- الإِسْطَالَةُ: الذي يحدث مكان إِتِّكَاءِ اللسان هو (حافة اللسان) فيتكئ اللسان على حافته، فعند الإنْقِفَالِ يُنشِئُ ضغطاً، فيجعل اللسان يتقدم قليلاً إلى الأمام لكي يجري الصوت (الرخاوة)، فجريان المخرج يتحرك من المؤخرة إلى الأمام.

فجريان الصوت يسمى (رخاوة)، فعند زحف اللسان إلى الأمام، يخرج الصوت برخاوة ويسمى بـ (الإستطالة) وهذا في حرف الضاد فقط. وفي حالة السكون، يظهر حرف الضاد أكثر وضوحاً مثل (أَضْطَرُّ، أَضَّالَيْنَ) وكلمة (أَضَّالَيْنَ) فيها الضاد الأولى ساكنة (أَلْضُ) أما الضاد الثانية فتكون مفتوحة (أَضُّ ضَّالَّ لَيْن) وكذلك اللام المشددة. فعند النطق بهذا الحرف، يجري الصوت، ويتقدم اللسان إلى الأمام، ويصطدم بمخرج الضاد حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلئيين، وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان (يجب أن لا يصل رأس اللسان إلى أطراف الثنايا العليا) ولكن إلى اللثة (اللَّحْم).

٨- الغُنة: وهي صوت يخرج من التجويف الحلقي (الخيشوم) مع حرفين هما (الميم والنون).

وصِفَةُ الغُنة هي من صفات النون والميم فقط.

ففي حالة النون، فإنه عند غلق فتحة الفم، يصعد الهواء الى الأعلى فينحصر، فيخرج من الخيشوم بغنة.

أما الميم، فعند إنطباق الشفتين ينحصر الهواء فيخرج الصوت من الخيشوم بغُنة.

أزمنة الغنة: حسب طرق القراءة (التحقيق، التدوير، الحذر) هي:

١- أطول وأكمل غنة عند النون المشددة أو الميم المشددة مثل:

﴿ الْمَزْمَلُ ﴾، ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾، ﴿ مِنْ نَّارٍ ﴾، ﴿ إِنَّا خَنُّنُ نُحْيِءُ وَنُمِيتُ ﴾.

٢- كاملة طويلة وممطوطة نحو:

الإدغام: ﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾.

الإخفاء: ﴿ مِّنْ دُونِ ﴾.

الميم المخففة: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾.

القلب: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾.

٣- ناقصة: إما نون ساكنة مظهره مثل: (إِنْ أَنْتُمْ، نَسْتَعِينُ).

أو ميم ساكنة مثل: ﴿ رَحِيمٌ ﴾.

٤- أنقص غنة أقصر ما تكون في الزمن مثل:

في النون المفتوحة والمضمومة والمكسورة (نَ . نُ . نِ)، وفي الميم المفتوحة والمضمومة والمكسورة (مَ . مُ . مِ)، وكما في: (الَّذِينَ، يُؤْمِنُونَ، يَا مُرْكَمَ، إِيْمَانُكُمْ).

وقياس الغنة بالحركات غير صحيح، فالميم والنون المشددين غنتهما أكثر من حركتين.

الإظهار:

والإظهار هنا بالنسبة للنون الساكنة والتنوين، هو كما نعلم يشمل:

الأن = الفتحتان.

والأن = الضمتان.

والإن = الكسرتان.

وعند النطق بالتنوينات الثلاثة، تكون آخر الكلمة كذلك نون ساكنة.

فعندما نقول ﴿ حَكِيمًا ﴾ فإنه يكون آخر حرف ننطق به هو نون

ساكنة (حَكِيمَنَ)، وكذلك ﴿ حَكِيمٌ ﴾ نقرأها (حَكِيمُنَ) و ﴿

حَكِيمٍ ﴾ نقرأها (حَكِيمِنَ) ولذلك دائماً نربط هذا البحث مع

بحث النون الساكنة والتي سيأتي ذكرها عند الإدغام.

أما موضوعنا هذا، فهو بصدد الإظهار، أي أننا ننطق النون الساكنة، أو التنوين، نطقاً كاملاً، بدون إخفاء أو إدغام أو قلب، وهذا يكون عندما يأتي بعدها أي حرف من أحرف الحلق والتي هي:

الهمزة والهاء (ء . هـ) أقصى الحلق.

العين والحاء (ع . ح) وَسْطَ الحلق.

الغين والحاء (غ . خ) أدنى الحلق (الأقرب إلى الفم).

وتعريف الإظهار لُغَةً هو: (البيان)، وإصطلاحاً هو: (إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة).

فالنون تخرج من طرف اللسان مع غنة من الخيشوم، وعند مجيء حروف الإظهار، لا تؤثر هذه الحروف على النون الساكنة أو التنوين، أي تبقى كما هي تُلفظ كاملةً بدون إخفاء أو إدغام، كما ذكرنا سابقاً.

فالنون تظهر عند هذه الحروف التي تأتي بعدها، وللتأكيد على إظهارها، توضع علامة السكون على النون الساكنة، وهذه العلامة هي على شكل رأس خاء في المصاحف الحديثة بقراءة حفص.

وهذه العلامة جاءت من كلمة (خفيف) أي بمعنى (ساكن بدون حركة) فأخذ الخليل بن أحمد الفراهيدي رأس الخاء وجعلها علامة السكون من غير نقطة كما للحاء، وظهرت هذه العلامة في المصاحف

الحديثة. أما في القديمة، فيضعون دائرة صغيرة يعتبرونها سكوناً، وهذه الدائرة في المصاحف الحديثة ترمز لعلامة الحرف الزائد الذي لا يُنطق.

تنبيه:

وهذه الدائرة المدورة تستعمل كسكون في بعض المصاحف التي طبعت على بعض القراءات غير قراءة حفص.

والأمثلة على سكون (رأس الخاء) في المصاحف الحديثة هي: ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾، ﴿ ءَامِنَ ﴾، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾.

أما علامة التنوين (أَلْآنَ) و (أَلِإِنْ) في حالة الإظهار، فتكون متوازيتان بدون تتابع (أي الواحدة فوق الأخرى وبمستوى واحدٍ بدون زيادة وانحراف) مثل (حَكِيمًا، عَلِيمٍ).

أما عند حالة الإخفاء أو الإدغام، فتكون متلاحقتان (أي الواحدة تلحق الأخرى، فيبقى فرق بينهما) مثل ﴿ كِتَابًا نَقَرُوهُ ﴾، ﴿ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾، ﴿ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾.

أما الضمتان (أَلْآنَ) فتكون متراكبتان هكذا (مَبَّ) عند الإظهار كما في ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ وهو (إظهار)، فالأولى ضمة وفوقها نون مقلوبة بدون نقطة (مَبَّ)، وعند الإخفاء تكون متتابعتان

هكذا (ب) مثل ﴿ كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ وهو (إخفاء). وعند الإدغام كذلك هاتان الضمتان المتابعتان كما في ﴿ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴾. وتُجمع حروف الإظهار في أوائل كلمات هذه الجملة: (أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ).

الإدغام:

تعريفه: هو إدخال حرف ساكن (غير مَدِّي) بحرف متحرك بعده، وذلك بحذف الساكن وتشديد المتحرك. والإدغام: معناه إدخال اللّجام في فم الفرس، أي إدخال الشيء في شيء آخر.

فالإدغام إذاً في التجويد هو: إيصال حرف ساكن غير مدي بمتحرك بحيث يُصبح حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني.

إدغام الحرفين المتماثلين :

والمتماثلان هما المتفقان في الصفة والمخرج. فإذا التقى حرفان متماثلان (أي نفس الحرف) وكان الأول ساكناً والثاني متحركاً، فيدغمان ويصبحان حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني.

وللزيادة في التوضيح والتسهيل على المتعلمين، نشاهد في المصاحف الحديثة أن الشدة تكون على الحرف الثاني، بينما الأول مُجَرَّدٌ من السكون، مثال ذلك: ﴿فَمَا رَاحَتْ تَجْرَتُهُمْ﴾، ﴿أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾.

وإذا ما وجدنا شدة على الحرف الثاني المُدْغَم به، فهذا معناه أن هذا الإدغام هو إدغام كامل.

وكأمثلة أخرى: ﴿يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ﴾، ﴿ءَاوُوا وَنَصَرُوا﴾، ﴿وَقَدْ خَلَوْا﴾، ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾، ﴿مِنْ نَارٍ﴾، فإذا كان الحرف الأول حرف مد فلا إدغام مثل ﴿فِي يُوسُفَ﴾، ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾.

إدغام الحرفين المتجانسين:

واللذين هما من مخرج واحد، ويختلفان في بعض الصفات، وقد مرَّ ذكر صفات الحروف، وهذه الحروف هي (د . ت . ط . ث . ذ . ظ . م . ب) والإدغام على النحو التالي:

أ- الدال في التاء: كما في ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ﴾.

وهذا إدغام كامل، حيث لا تُلفظ الدال مُطْلَقاً، وتُلفظ التاء فقط، فنقول ﴿وَقَتَّبَيْنَ﴾ حيث حُوِّلت الدال إلى تاء، وأُدْغِمَت بتاء ﴿تَبَيَّنَ﴾.

ب- التاء في الطاء: كما في ﴿ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾.

تُقرأ (هَمَّطَّائِفَتَانِ) فلا يبقى للتاء أثر عند النطق، حيث حُوِّلت التاء إلى طاء.

ج- الشاء في الذال: كما في ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكْ ﴾.

وتُقرأ (يَلْهَذَلِكْ) حيث حُوِّلت الشاء إلى ذال.

د- الذال مع الظاء: كما في ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾.

فتُقرأ (إِظَلَمُوا) حيث حُوِّلت الذال إلى ظاء لفظاً.

وفي الإدغام، تكون نهاية الساكن بداية للمتحرك، والحرف المتحرك بدايته تصادم، والساكن نهايته تصادم عند الإدغام.

هـ- أما في الطاء مع التاء فيختلف الأمر، فحرف الطاء حرف إستعلاء، والتاء حرف إستفال، فلا يمكن أن يختفي المستعلي في هذا الإدغام، فيُلَفَّظ ولكن بدون قلقلة.

ولذلك لا يضعون شدة على الحرف الثاني وهو (التاء) لأن الإدغام غير كامل، بل ناقص لبقاء نصف الطاء مثل (فَرَطْتُمْ، أَحَطْتُ، بَسَطْتُ)، فعند اللفظ يجب لفظ الطاء ثم بعدها التاء.

و- التاء مع الدال: مثل ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾، ﴿ أَنْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ ﴾، تحولت التاء إلى الدال، ولم يبق لها أثر عند النطق (إدغام كامل).

ز- الباء مع الميم: مثل ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ تحولت الباء إلى ميم،
وَأُدْغِمَتْ بِمِيمٍ ﴿مَعَنَا﴾ وأصبحت ميماً مُشَدَّدةً واحدة (إدغام كامل).

إدغام الحرفين المتقاربين:

الحرف الأول يجب أن يكون ساكناً، فلو لم يكن كذلك لأصبح إظهاراً.
والمتقاربان: هما اللذان تقاربا في المخرج والصفات، مثل:

أ- اللام مع الراء: كما في ﴿قُلْ رَبِّيَّ﴾.

لا يبقى في اللام أثر عند النطق في حالة الإدغام، ويسمى إدغاماً كاملاً
لعدم النطق باللام وتجريده من علامة السكون ووضع الشدة على
الحرف الثاني، أي أن اللام حُوِّلَ إلى راءٍ وأُدْغِمَ بِراءٍ (رَبِّي) ووضعت
الشدة على الراء.

ب- القاف مع الكاف: كما في ﴿خَلَقَكُمْ﴾.

فلا نشاهد السكون على القاف، والكاف عليها شدة، مما يدلنا على أن
هذا الإدغام كامل عند حفص، وبعض العلماء يُبْقِي أثراً للقاف لأنه
من حروف الإستعلاء، فلا يحسبه إدغاماً كاملاً، بل يعتبره إدغاماً ناقصاً،

فيُلفظ القاف ولكن بدون قلقلة وتجرد الكاف من الشدة (نَخْلُقْكُمْ) يُقرأ بدون قلقلة.

ج - اللام مع الطاء: كما في ﴿الطَّامَّةُ﴾.

د - اللام مع الثاء: كما في ﴿الثَّوَابُ﴾.

هـ - اللام مع الصاد: كما في ﴿الصَّلَوةَ﴾.

و - اللام مع الراء: كما في ﴿الرَّحْمَنِ﴾.

ز - اللام مع التاء: كما في ﴿التَّيُّوبَ﴾.

ح - اللام مع الضاد: كما في ﴿الضَّالِّينَ﴾.

ط - اللام مع الذال: كما في ﴿وَالَّذَرِيَّتِ﴾.

ي - اللام مع النون: كما في ﴿النَّارَ﴾.

ك - اللام مع الدال: كما في ﴿الدُّنْيَا﴾.

ل - اللام مع السين: كما في ﴿السَّيْقُونَ﴾.

م - اللام مع الظاء: كما في ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

ن - اللام مع الزاء أو الزاي: كما في ﴿الزُّبُرِ﴾.

س - اللام مع الشين: كما في ﴿الشَّمْسِ﴾.

هذه ثلاثة عشر حرفاً عند كل القراء، تُدغم إدغماً كاملاً يسمى إدغام تقارب، وهذه الحروف التي تُدغم باللام تسمى بالحروف الشمسية.

الحروف الشمسية: وهي أربعة عشر حرفاً، تُجمع في أوائل كلمات هذا البيت:

(طِبُّ نِمْ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمَ
دَعِ سَوْءَ ظَنْ زُرْ شَرِيفاً لِكَرَمِ).

اما اللام المتبقية من هذه الحروف، فتدخل في الإدغام المتماثل الكامل، حيث تُكتب في القرآن بلام واحدة مُشدَّدة، أما نحن فنكتبها بلامين.

ع- اللام مع اللام: (وهذه ليست من التقارب، بل تماثل) مثل ﴿ اَللَّيْلِ ﴾ كما تُكتب في المصاحف.

و (اَللَّيْلُ) كما تُكتب في غير القرآن.

لأننا عندما نعرّف أي كلمة، نضيف إليها الألف واللام.
و (لَيْلٌ) أوّلها لام، فعندها تُصبح (اللَّيْلُ) حيث الأول يُدغم بالثاني، ولا توضع على الأول علامة السكون، ثم توضع شدة على الحرف الثاني، وهذا كما ذكرنا سابقاً في الإدغام الكامل كما في إدغام التماثل والتقارب وإدغام اللام والراء من كلمة يرمّلون (إدغام بلا غُنة).

ونلاحظ كلمة اللّيل في القرآن كتبت بلام واحدة لأن القرآن كَتَبَتْه العرب التي تَعَوَّدَتْ أن تكتب حرفاً واحداً إذا تكرر الحرف وتوجد كلمات كثيرة من هذا النوع في القرآن مثل : (دَاوُدَ ، فَأَوْرَأَ ، نُحْيِي ، يُحْيِي ے) وأصلها (دَاوُدَ ، فَأَوْرَأَ ، نُحْيِي ، يُحْيِي) مما حدا بالعلماء وضع حروف صغيرة مكملة في القرآن.

(التماثل) و (إدغام التقارب) :

مثل ﴿ الشَّمْسِ ﴾ ، ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ، فلا توجد سكون على اللام، ولكن توجد شدة على الحرف الثاني (الشين) في كلمة ﴿ الشَّمْسِ ﴾ و (الطاء) في كلمة ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ وهكذا في الكلمات الأخرى.

لذلك يبقى لدينا ثلاثة عشر حرفاً لإدغام التقارب، وحرفاً واحداً تابعاً لإدغام المتماثلين، والتي كما ذكرنا تسمى الحروف الشمسية، وهي أربعة عشر حرفاً.

أما الدال مع الضاد: مثل ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾.

والتاء مع الثاء: مثل ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾.

فهذان الإدغامان لا يوجدان عند حفص، ولذلك لا نشاهد وجود شدة على الضاد وعلى الثاء من كلمتي ﴿ضَلَّ﴾ و ﴿ثَمُودُ﴾.

وكما في ﴿وَإِذْ زَيْنَ﴾ و ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ حيث لا يوضع عند حفص سكون على الذال، ولا شدة على الحرف الثاني.

الحروف القمرية:

تُجمع في جملة (إِبِغْ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).
والحروف القمرية هذه بعيدةٌ خارجُها عن مخرج اللام، لذلك لا تُدغم، بل تظهر اللام مثل (أَلَا يَمَنُ ، أَلْبَرُ ، أَلْغَيْبُ ، أَلْحَجُّ ، أَلْجَنَّةُ ، أَلْكَوْثَرُ ، أَلْوَزَنُ ، أَلْخَسِرُونَ ، أَلْفَايُزُونَ ، أَلْعَادُونَ ، أَلْقَدِيرُ ، أَلْيَمُّ ، أَلْمِيزَانُ ، أَلْهُونُ) نلاحظ في كل هذه الكلمات، اللام عليها علامة السكون (أي أن اللام مُظهرة) وبعدها تأتي الحروف القمرية.
ذكرنا سابقاً الحرفين المتماثلين والحرفين المتجانسين والحرفين المتقاربين، بقي لدينا:

الحرفان المتباعدان:

هما المختلفان في المخرج والصفات مثل :

﴿ مَنَّ آمَنَّ ﴾، ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ وتشمل كل الحروف المتباعدة والتي لا يمكن إدغامها.

إذاً فالتباعد يوجب الإظهار، ففي ﴿ مَنَّ آمَنَّ ﴾ فالنون مخرجها من طرف اللسان، أما الهمزة فمن أقصى الحلق، وهذا التباعد هو الذي حال دون إدغامهما. أما في ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ فالنون مخرجها من طرف اللسان والعين من وسط الحلق.

بينما لاحظنا في الحروف الشمسية يوجد تقارب مع اللام، لذلك أدغم أربعة عشر حرفاً في اللام كما بينا سابقاً. أما في الحروف القمرية الأربعة عشر، فكلها متباعدة عن اللام، ولذلك لا تُدغم به، فنشاهدها كلها غير مُدغمة في اللام، واللام مُظهرة مثل (الْقَمَرِ، اللَّيْلِ، الْغَيْبِ، الْحَجِّ) وهكذا.

النون الساكنة والتنوين:

وهذا الموضوع يدخل ضمن الإدغام الذي مر ذكره، والإدغام كما ذكرنا: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني، ويرتفع المخرج عنهما إرتفاعاً واحدة. فمثلاً:

النون الساكنة والتنوين إذا جاءت بعدها أربعة أحرف من حروف (ينمو)، تبقى الغنة في النون، أما إذا جاء حرفا اللام والراء، فلا تبقى

غُنةً في الإدغام، ويسمى إدغاماً كاملاً بغير غُنة، وتوضع شدةً على الحرف الثاني للدلالة على أن هذا الإدغام هو إدغام كامل (كما في المصاحف الحديثة).

فالنون الساكنة إذا دخلت على الياء، فيجب أن تُدغم إدغاماً بغُنة مثل ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ حيث بقي شيء من النون أي الغُنة فسُمِّيَ (ناقصاً).

أما النون الساكنة مع النون كما في ﴿ مِنْ نَارٍ ﴾ فهذا الإدغام من الإدغامات المتماثلة الكاملة وبغُنة، والسبب هو أن نون (مِنْ) لم يبق لها أثر، فننطق نون (نَارِ) نوناً مُشدَّدة وبغُنة.

أما النون الساكنة مع الميم كما في ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾ فهو إدغام بغُنة كامل، وسبب كماله هو أن نون ﴿ مِنْ ﴾ لم يبق لها أثر، فالنون تحولت إلى ميم، وأُدغِمَت بالثانية، فأصبحت ميماً مُشدَّدة وبغُنة.

أما النون الساكنة مع الواو من حروف (ينمو) فهي كما في: ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ إدغام بغُنة ناقص لأن جزءاً من النون بقي لدينا عند اللفظ، ولذلك لا نشاهد شدةً على الحرف الثاني وهو (الواو) من كلمة ﴿ وَرَائِهِمْ ﴾.

بقي لدينا التنوين، وهو يشبه النون الساكنة لأن كلمة (أَنْ) و (أُنْ) و (إِنْ) تكون نهاية لفظتها نون ساكنة.

فـ (الأُنْ) تتكون من فتحتين مثل (مَاءٌ ، كِتَبًا) .

و (الإِنْ) تتكون من كسرتين مثل (بِشَىءٍ ، فِي قِرْطَاسٍ) ، وغير منحرفة في حالة الإظهار (قِرْطَاسٍ) .

و (الأُنْ) تتكون من ضمتين مثل (رِجَالٌ) ، وفي حالة الإظهار (رِجَالٌ) .

ومن الأمثلة على ذلك: ﴿ كِتَبًا نَقَرُوهُ ﴾ ، ﴿ شَيْءٍ نُكُرِ ﴾ ،
﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ ، ﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ .

والإدغام في النون الساكنة والتنوين يكون في كلمتين منفصلتين، ولا يمكن الإدغام في كلمة واحدة كما في:

﴿ قِنَوَانٌ ﴾ النون مع الواو، ﴿ صِنَوَانٍ ﴾ النون مع الواو، ﴿ أَلْدُنْيَا ^ط ﴾
﴿ النون مع الياء، ﴿ بُنَيْنٌ ﴾ النون مع الياء.

والغنة تخرج من الخيشوم بنسبة ٥٠ بالمائة، وللواو أو الياء بنسبة ٥٠ بالمائة أيضاً تخرج من الفم. ولا يجوز إخراجهما بدون غنة، ويُخرجان معاً في آنٍ واحدٍ.

أُمِثْلَةٌ عَلَى ظَهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	﴿ مِّنْ ءَامِنٍ ﴾	الهمزة
﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	﴿ مِّنْ هَادٍ ﴾	الهاء
﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	العين

أُمِثْلَةٌ عَلَى ظَهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	﴿ وَأَنْحَرِ ﴾	الحاء
﴿ مَاءٌ غَدَقًا ﴾	﴿ فَسَيَنْغُضُونَ ﴾	الغين
﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾	الخاء

الإدغام بغير غنة:

النون الساكنة مع الراء مثل ﴿ مِّنْ رَبَّنَا ﴾.

التنوين (الآن) مع الراء مثل ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾.

التنوين (أَلَاِنْ) مع الراء مثل ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾.

التنوين (أَلَأُنْ) مع الراء مثل ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

النون الساكنة مع اللام مثل ﴿ مِّنْ لَّدُنَّا ﴾.

(أَلَأُنْ) مع اللام مثل ﴿ وَيَلْ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾.

(أَلَأَنْ) مع اللام مثل ﴿ أَشْتَاتًا لِّيُرَوَّا أَعْمَلَهُمْ ﴾.

(أَلَاِنْ) مع اللام مثل ﴿ هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ ﴾.

وهذه الإدغامات عند حفص وعند غيره من القراء والتي سميت إدغامات (بغير غُنة).

وقد جاءت بسند عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أنها قرئت بغُنة ولا يمكن لأي قارئ أن ينكر ذلك، ولكن أهملت هذه الغُنة عند القراء واهتموا بغُنة الحروف (ينمو).

الإخفاء:

الإخفاء: معناه السَّتر، وهو نطقٌ بحرفٍ بصفةٍ بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغُنة في الحرف. وحروفه خمسة عشر حرفاً هي (ص . ذ . ث . ك . ج . ش . ق . س . د . ط . ز . ف . ت . ض . ظ).
وتُجمع هذه الحروف في أوائل كلمات هذا البيت:

(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا).

فمثلاً إذا قرأنا كلمة ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾. فعندما ننطق بالهمزة مباشرة نتقل أو نُهَيِّئُ فَمَنَا مباشرة لمخرج الفاء، ثم نُطْلِقُ من الخيشوم غُنَّةً كاملةً ممطوطة في حرف النون، ثم نقول (فُ) بدون غُنَّةٍ، والغُنَّةُ محصورة في حرف النون، حيث تكون (أ) ثم غُنَّةٌ للنون بفهم مُهَيِّأ لنطق (الفاء) مُدْمَجَةً مع النون في نهايتها، ثم النطق بحرف الفاء. ولا نشاهد على حرف النون الساكنة علامة السكون، مما يدلنا على أن هذه النون الساكنة مخفة بالفاء وليست مُظْهِرَةً كما ذكرنا سابقاً، ليوضع عليها علامة السكون.

والأمثلة على ذلك هي: ﴿ تُنذِرُهُمْ ﴾، ﴿ مِّنْكُمْ ﴾، ﴿ أَلَا نَسْنُ ﴾، ﴿ مَنصُورًا ﴾، ﴿ مِّنْ دُونِ ﴾، ﴿ أُنْ كَانَ ﴾، ﴿ مِّنْ قَبْلِ ﴾، ﴿ مِّنْ شَيْءٍ ﴾، ﴿ مَاءٌ ثَجَّاجًا ﴾، ﴿ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾، ﴿ تَبَعًا فَهَلْ ﴾، ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾، ﴿ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا ﴾.

وكما ذكرنا نشاهد النون مُجَرَّدَةً من السكون، مع عدم تشديد الحرف الذي يليها.

كيفية الإخفاء:

- ١- أن نُهَيَّئَ الفم على الحرف الآتي بعد النون أو التنوين.
- ٢- تصاحبها نطق غُنَّةٍ كاملة ممطوطة بنسبة ٧٥ بالمائة.
- ٣- يصاحب نطق صَوِيَّتٍ من الفم (صوت النون)، ومعناه أن صَوِيَّتِ النون من الفم يكون بنسبة ٢٥ بالمائة، و غُنَّةٌ بنسبة ٧٥ بالمائة. فإذا جاء حرف إستعلاء بعد النون أو التنوين، فتكون الغُنَّةُ مُفَخِّمَةً، وإذا كان غير حرف الإستعلاء، فتكون الغُنَّةُ غير مُفَخِّمَةً (أي مُرَقِّقَةً)، فمثلاً ﴿ مَنْصُورًا ﴾، ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾، ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ فهي [كلها مفخمة].
- أما ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾، ﴿ الْإِنْسَانُ ﴾، ﴿ لَنْ تَرِنِي ﴾ فهي [كلها مرققة].

أُمِثِّلْ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ		
إخفاء مفخم	النون الساكنة	التنوين
الصاد	﴿ مَنْصُورًا ﴾	﴿ بَرِيحٍ صَرَّصِرٍ ﴾
الذال	﴿ تُنْذِرُهُمْ ﴾	﴿ عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَامٍ ﴾
الثاء	﴿ وَالْأَنْثَى ﴾	﴿ مَاءً ثَجَاجًا ﴾
الكاف	﴿ مِنْكُمْ ﴾	﴿ كِرَامًا كَتِّينَ ﴾
إخفاء مرقق		

أَمِثْلَتُهُ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ لِلسَّكَنَةِ وَالتَّنْوِينِ		
النون الساكنة	التنوين	
﴿أَنْ جَاءَهُ﴾	﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾	إخفاء مرقق الجيم
﴿مِنْ شَيْءٍ﴾	﴿شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	إخفاء مرقق الشين
﴿مِنْ قَبْلِ﴾	﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	إخفاء مُفخَم القاف
﴿الْإِنْسَانُ﴾	﴿خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ﴾	إخفاء مرقق السين

الإخفاء المفخَم بسبب مجيء حرف من حروف الإِستعلاء بعد النون أو التنوين، ولذلك نفخَم الإخفاء، أي أننا نفخَم النون والتي بعدها لا كما يفعل الكثير من القراء يرققون النون ثم يفخمون التي بعدها وهو حرف الإِستعلاء.

أَمِثْلَتُهُ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ لِلسَّكَنَةِ وَالتَّنْوِينِ		
النون الساكنة	التنوين	
﴿مِنْ دُونِ﴾	﴿وَكَأْسَادٍ هَاقًا﴾	إخفاء مرقق الدال
﴿عَنْ طَبَقٍ﴾	﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	إخفاء مُفخَم الطاء
﴿الْمُزِلُونَ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	إخفاء مرقق الزاي
﴿أَنْفُسِكُمْ﴾	﴿تَبَعًا فَهَلْ﴾	إخفاء مرقق الفاء

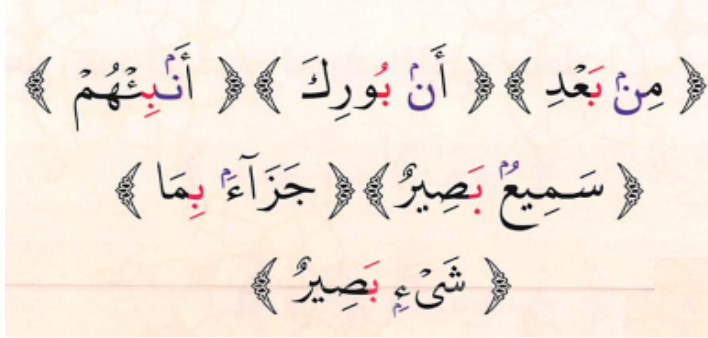
أَمِثْلِي عَلَى إِخْفَاءِ الْنُونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ		
التنوين	النون الساكنة	
إخفاء مرقق	﴿ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾	التاء
إخفاء مُفخم	﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾	الضاد
إخفاء مُفخم	﴿ قُرَى طَاهِرَةً ﴾	الظاء

أَلْقَلْبُ:

وهذه اللفظة هي أصحُّ من لفظة إقلاب.
والقلب هو : (تحويل الشيء عن وجهه) وهي قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء، إلى ميم مخففة بغنة مطوطة.

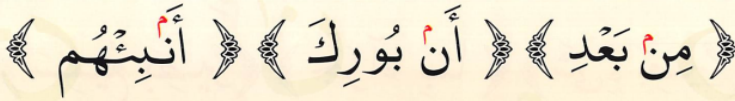
والقلب يُشبه الإخفاء الشفهي (للميم مع الباء) فلا فرق بينهما.
فالنون الساكنة إذا جاءت بعدها باء متحركة، فلا يمكن النطق بالنون الساكنة (أي إظهارها) لأنها مخالفة لطبيعة النطق البشرية.
فالكل لا يستطيع أن يقول (أَنْبَتُوا) ويُسكن النون وينطق الباء، وإنما يقول (أمباء) وهذه الحالة عند كل من يلفظ نون ساكنة مع باء متحركة سليقةً (بدون أن يُعَلِّم أو يُدَرِّسَ الْقَلْبَ من قِبَلِ أحد).

أمثلة أخرى:



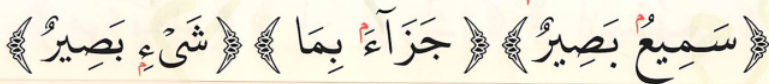
عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة قلب النون الساكنة في ضبط المصحف وضع **ميم صغيرة** فوق النون بدل السكون هكذا (ن) ، نحو :



عَلَامَةُ قَلْبِ التَّنْوِينِ

علامة قلب التنوين في ضبط المصحف وضع **ميم صغيرة** بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين ، هكذا (م) (م) (م) ، نحو :



تَفْخِيمُ الرَّاءَاتِ وَتَرْقِيقُهَا:

١- أحكام الراء المفخمة: يجب تفخيم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، سواء أكانت في أول الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها، ومثال ذلك ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿صَبَرٌ﴾، ﴿رُزِقُوا﴾، ﴿يَتَذَكَّرُ﴾. وكلمة رؤوف تُكْتَبُ الهمزة على الواو حسب قواعد الإملاء، ولا نعرف سبب كتابتها منفردة من قِبَل العلماء.

ويلحق بذلك الراء الساكنة التي قبلها مفتوح أو مضموم مثل: ﴿الْعَرْشِ﴾، ﴿تَرْمِيهِمْ﴾، ﴿الْقُرْءَانُ﴾.

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير الياء، وقبل هذا الساكن مفتوح أو مضموم مثل ﴿الْقَدَرِ﴾، ﴿الْأُمُورِ﴾.

٣- إذا كان الحرف الواقع قبل الراء الساكنة مكسوراً كسرة عارضة، فإنه يجب تفخيمها نحو: ﴿أَمْ أَرْتَابُونَ﴾، ﴿لِمَنْ أَرْتَضَى﴾، ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾، و (العارضة) معناها أنها كسرة غير أصلية مثل ﴿أَمْ أَرْتَابُونَ﴾ فالميم ساكنة والراء ساكنة، ولإلتقاء الساكنين نكسر الأول، أي نكسر ميم (أَمْ) فنقول ﴿أَمْ أَرْتَابُونَ﴾، وكذلك في (لِمَنْ) أصلها كانت ساكنة، و - راء - (إِرْتَضَى) كذلك ساكنة، فلإلتقاء الساكنين كسرنا نون (لِمَنْ) وهكذا.

وعندما نقرأها (أَرْتَابُوا، أَرْتَضَى، أَرْتَبْتُمْ) فذلك تُفَخَّم لأنها كانت في حالة العرض للسكون.

٤- تُفَخَّم إذا جاء قبلها كسر وهي ساكنة، وجاء بعدها حرف إستعلاء مثل ﴿لِبَالْمِرْصَادِ﴾.

الترقيق (ترقيق الراءات):

١- تُرَقِّق الراء إذا كانت مكسورة، سواء أوقعت في أول الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها، نحو:

﴿رِزْقًا﴾، ﴿قَرِيبٍ﴾، ﴿وَالْفَجْرِ﴾.

٢- ويلحق بذلك الراء الساكنة التي قبلها مكسور بكسرة أصلية، سواء أكانت في وسط الكلمة، أم في آخرها، مثل ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿أَلْفِرْدَوْسَ﴾، ﴿أَسْتَغْفِرَ﴾.

٣- أما إذا كان الحرف الواقع قبل الراء الساكنة ياءً ساكنة، فعند الوقوف على الكلمة أي عرضها للسكون تُرَقِّق الراء مثل ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿خَيْرٍ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾.

٤- ترقق إذا كانت ساكنة، وما قبلها ساكن، وما قبل الساكن مكسور مثل ﴿ حَجَّرَ ﴾، ﴿ ذَكَرَ ﴾ بشرط أن لا يكون الحرف الساكن الذي قبلها حرف إستعلاء، وكما يلي:

أ- مثل ﴿ مَصَّرَ ﴾، ﴿ أَلْقَطَرٌ ﴾ فيجوز فيها الوجهان (الترقيق والتفخيم).

ب- إذا كان قبلها مكسوراً وهي ساكنة، وبعدها حرف إستعلاء مكسور، فلها وجهان (الترقيق والتفخيم) مثل ﴿ فَرَّقِ كَالطَّوْدِ ﴾ وهي حالة واحدة في سورة الشعراء، أما إذا وقفنا عليها فتُفخَّم ﴿ فَرَّقِ ﴾.

أحكام الميم الساكنة:

١- الإدغام: إن جاءت ميم (بعد هذه الميم الساكنة) متحركة، فتُدغم الأولى في الثانية، فتُصبح ميماً واحدةً مُشدَّدةً.

فعلى الميم الأولى نطبق الشفة، ثم نفتح الشفة عندما ننطق بالميم الأخيرة مثل ﴿ لَكُمْ مَّا ﴾ فعند الإدغام تُرْفَع علامة السكون عن الميم الأولى وتوضع شدة على الثانية نحو ﴿ لَكُمْ مَّا ﴾ ويكون النطق بالميم

المشددة فقط، ولا يبقى أثر للميم الأولى في النطق، وعند النطق بالميم المشددة الأخيرة، نطبق الشفة ثم نفتحها.

وهذا الإدغام يسمى إدغاماً متماثلاً كاملاً، وهذه الحالة تجري على كل الإدغامات المتماثلة، فعندما ننطق بكلمة ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ نشاهد على اللام في (الضَّالِّينَ) شدة، وهذا معناه أن هذه اللام المشددة تتكون من لام ساكنة، ثم تأتي بعدها لام متحركة مُدغمة بالأولى، فننطق بالأول فنقول (وَلَا الضَّلَّ) ثم ننطق بعدها (لِين)، فالأولى يكون القرع عليها بشدة، وهكذا في الإدغامات الأخرى مثل ﴿حَافِينَ﴾، ﴿تَأْمُرُونِي﴾ وهذا معناه أنه لا يرتفع المخرج عنهما إرتفاعاً واحدةً كما في غير المتماثلين.

٢- الإخفاء الشفهي: إذا جاءت بعد الميم الساكنة، بَاءً متحركة، لا تُدغم هذه الميم بالباء التي تليها، ولا تُظهر، ولكن تُخفى. فبسبب وجود غنة في الميم، لا تُدغم، وبسبب خروجهما من مخرج واحد، لا تظهر، فيبقى علينا إذاً أن نخفيها، فمثلاً:

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ نشاهد في المصاحف الحديثة حُذِفَت السكون على الميم، ولا توجد شدة على الباء، فنقرؤها (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ) بغُنة كَغُنة القلب، ويجب عدم الضغط على الشفتين عندما نطبقهما، ولا

يجوز ترك فجوة بينهما، فهذا لم يَقم به إلا أحد العلماء في مصر (رحمه الله) وإنتشر بعد ذلك بين طلبته ومن تبعهم إلى يومنا هذا. والغنة تكون في الميم، أي أننا نُخرج ميماً بغنة من بين شفاهنا ممزوجة بالباء التي هي بدون غنة.

٣- الإظهار الشفهي: أي للميم الساكنة إدغام متماثل مع الميم المتحركة، ثم إخفاء مع الباء المتحركة، فتبقى ستة وعشرون حرفاً تُظهر فيها الميم الساكنة (أي نطق بها كاملة) مثل:

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ يجب أن لا نخلط بين الميم والفاء عند النطق.

﴿ قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا ﴾، ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنْ ﴾ معناه أننا نطق بالميم الساكنة كاملة، أي نظهرها إذا جاء أي حرف من الحروف العربية ما عدا الميم والباء ويسمى بالإظهار الشفهي.

اللام في لفظ الجلالة (اللَّهُ) :

نحن نعلم أن في لفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ اللام مُفخمة إذا لم يأت قبلها كسر، لأنها الآن في حالة رفع، فإذا تقدمها فتح أو ضم، تبقى اللام مفخمة مثل: ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾، ﴿ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾.

أو ساكن بعد ضم مثل ﴿ قَالُوا أَلَلَّهُمْ ﴾. أو ساكن بعد فتح نحو ﴿ وَإِلَى اللَّهِ ﴾ فألف (إلى) تعتبر ساكنة، ولا مِها مفتوحة.

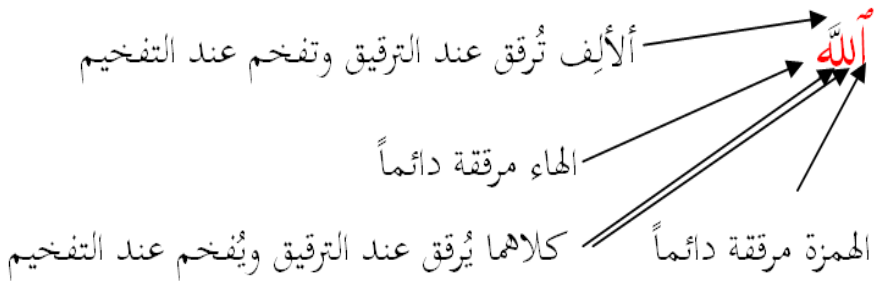
أما ترقيقها فيكون عندما تتقدمها كسرة نحو ﴿بِاللَّهِ﴾، ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾. أو تنوين مثل ﴿قَوْمًا لِلَّهِ﴾ تُقْرَأُ (قَوْمَنِ اللَّهِ) لأن التنوين في لفظه في النهاية نون ساكنة، ولا م لفظ الجلالة الأولى كذلك ساكنة، فنضطر إلى كسر النون الساكنة الأولى لإلتقاء الساكنين.

تنبية:

١- همزة لفظ الجلالة مستقلة مرققة، فحَذَارُ أَنْ نفخمها عندما تكون كلمة لفظ الجلالة مفخمة.

٢- تفخيم اللامان والألف التي في لفظ الجلالة عند التفخيم، وترقق اللام الأولى

والثانية، وكذلك الألف عند الترقيق وكما يلي:



لامُ الفعلِ الساكنةُ:

١- تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء مثل (جَعَلْنَا، أَرْسَلْنَا، قُلْنَا، فَالْتَقَى الْمَاءُ).

وفي المصاحف، توجد علامة السكون (رأس الخاء) على هذه اللامات، مما ينبه القارئ على ذلك، وهي التي تقع في الفعل سواء أكان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وسواء أكانت متوسطة أو متطرفة.

٢- تُدغم وجوباً عند اللام والراء مثل ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ ﴾، ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾. ﴿ قُلْ ﴾ (قُلَّا أَمْلِكُ)، (وَقُرَّبْ). [وهذا لا يكون إلا في فعل الأمر].

لامُ الإسم الساكنة:

حكمها الإظهار دائماً، لأنها جزء من بنية الإسم، وليست مُدخلة عليه مثل ﴿ أَلَسْنَتِكُمْ ﴾، ﴿ سُلْطَنٌ ﴾، ﴿ مَلَجَأٌ ﴾. الصحيح تُكْتَب هكذا (مَلَجَأٌ) لأن الهمزة إذا كانت مفتوحة أو قبلها مفتوحاً تُكْتَب على الألف، ولو كان قبلها مكسوراً تُكْتَب على الياء (مَلِجِئاً)، ولا نعرف سبب كتابتها على الياء في القرءان من قَبْل علمائنا مخالفةً لقواعد الهمزة.

لامُ الحرفِ الساكنةُ:

وهي اللام التي تقع جزءاً من بُنية الحرف، وتوجد في القرآن الكريم في حرفين لا ثالث لهما هما (هَلْ، بَلْ)، وتُدغم باللام والراء إذا وقعا بعدها، وتظهر مع جميع الحروف الأخرى.

لام الأمر الساكنة:

هي زائدة عن بنية الكلمة، وتأتي قبل الفعل المضارع مباشرة، وحكمها الإظهار دائماً مثل ﴿وَلَيَكْتُبْ﴾، ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾.

لام التعريف (أَلْ) الساكنة:

تقع قبل أي حرف من أحرف الهجاء إلا أحرف المد (الألف والواو والياء)، وقد بحثنا عنها بالتفصيل، فعند مجيء الحروف القمرية بعدها تظهر، وعند مجيء الحروف الشمسية بعدها تُدغم (تُكْتَب ولا تُنطق).

أَلِفَاتُ السَّبْعِ (مَتَى تُحَذَفُ وَمَتَى تُثَبِّتُ):

تثبت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف، وتُحذف لفظاً في الوصل عند حفص مثل:

١- أَلِف (أَنَا) ضمير المتكلم في جميع القراءان مثل ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾، الكهف: (٣٤).

فعند الوصل تُقرأ (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ) وعند الوقف تُقرأ (أَنَا).

٢- أَلِف ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾، الكهف: (٣٨).

تُقرأ ﴿لَكِن هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ عند الوصل.

ولو وقفنا عليها لقراءناها (لَكِنَّا) بالألف.

٣- ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾، الأحزاب: (١٠).

نقرأها بالألف هكذا إذا وقفنا عليها، أما إذا وصلناها فنقرأها

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ هُنَالِكَ﴾.

٤- ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾، الأحزاب: (٦٦).

﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ تُقرأ بالألف عند الوقف.

أما عند الوصل فتُقرأ ﴿وَأَطَعَنَ الرَّسُولَ وَقَالُوا رَبَّنَا﴾.

٥- ﴿فَأَضْلُوا السَّبِيلَ﴾، الأحزاب: (٦٧)، تُقرأ بالألف عند الوقف.

وتُقرأ عند الوصل ﴿فَأَضْلُوا السَّبِيلَ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ﴾.

٦- ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾، الإنسان: (١٥)، تُقرأ بالألف عند الوقف.

وتُقرأ عند الوصل ﴿كَانَتْ قَوَارِيرٍ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾.

وتُقرأ إذا وقفنا على الثانية ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ﴾.

والسبب هو أن العلامة الأولى التي هي على (القوارير) الأولى، والتي تُشبه الصفر الإنكليزي (دائرة مستطيلة)، هي علامة القراءة بهذه الألف عند الوقف، وعند الوصل تكون القراءة بدون ألف، كما بيناه أعلاه.

أما الصفر أو الدائرة الصغيرة الخالية الوسط التي على ألف (قواريراً) الثانية، فهي ترمز لزيادة الحرف، أي أن هذه الألف، وصلاً ووقفاً تُقرأ (قواريرَ) بدون ألف، فهي تختلف عن الأولى، فعند الوصل تُقرأ (قواريرَ) وعند الوقف (قواريرَ).

٧- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾، الإنسان: (٤).

نشاهد على ألف (سَلَاسِلًا) دائرة صغيرة، ونحن نعرف أن هذه الدائرة هي علامة زيادة هذه الحروف والتي توضع دائماً على حروف العلة في جميع القراءان، فتوضع على ألف الجماعة أو ما يسمى بألف التفريق مثل (قَالُوا) وعلى حروف أخرى زائدة لا تُقرأ مثل الياء كما في: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾، الذاريات: (٤٧) وتُقرأ (بِأَيْدٍ)، وكذلك حروف أخرى وُضِعَتْ عليها هذه الدائرة لا تُقرأ مثل حرف الواو كما في ﴿أُولَئِكَ﴾.

أما هذه التي على (سَلَسِلَاً) فهي تدل على أن هذه الكلمة يجوز فيها الوجهان:

أ- في الوقف تُحذف الألف (سَلَسِلْ).

ب- في الوقف تبقى الألف (سَلَسِلَاً).

أما في الوصل، فتُحذف الألف، فتُقرأ ﴿سَلَسِلْ وَأَغْلَلَاً وَسَعِيرًا﴾. فالفروض أن يوضع عليها شكل آخر غير هذه العلامة.

المقطوع والموصول:

وَرَدَتْ (أَنْ لَّنْ) موصولة في سورة الكهف:

﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾.

ومقطوعة في سورة الفتح ﴿أَنْ لَّنْ يَنْقَلِبَ﴾.

أما التاء المربوطة التي تُلَفَّظ هاءً عند الوقف فمثل (دَعْوَة، رَبَّوَة) وهذه عندما تُكتب مربوطة.

أما إذا كُتِبَتْ بالتاء المفتوحة، فيوقف عليها بالتاء مثل (عَبْدَات، تَتَبَّتْ، سَمَوَات).

ولكن نشاهد كلمات في القرآن أصلها تاءً مربوطة، ولكنها كُتِبَتْ بالتاء المفتوحة مخالفةً للإملاء الذي درسناه في المدارس.

فعلينا إذا وقفنا عليها، أن نقف عليها بالتاء مثل ﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾، ﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾، ﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾.

كل هذه عندنا في الإملاء تُكتب بالمربوطة، ولكنها هنا كُتبت في القراءان بالتاء المفتوحة، فعند الوقوف عليها إضطراراً أو إختباراً، يجب أن نقف عليها كما كُتبت بالتاء مثل (رَحِمْتَ، إِمْرَاتُ) فلا إعتراض لما جاء في القراءان، حيث تُكتب الصلاة بواو زائدة ﴿الصلوة﴾ وكذلك (الزكاة = الزَكَاة) و (الربا = الرِّبَا).

و (وملأه = وَمَلَأَ بِهِ) في سورة الزخرف (٤٦).

و (بأيدي) بيايين ﴿بِأَيْدٍ﴾ في سورة الذاريات: (٤٧).

و (بأيكم) كُتبت بيايين ﴿بِأَيْكُمْ﴾ في سورة القلم (٦).

و ﴿قُرْآنًا﴾ بدون أَلِف في سورتي الزخرف: (٣)، ويوسف: (٢).

و ﴿أَيَّه﴾ بدون أَلِف في سورتي الرحمن: (٣١)، والزخرف: (٤٩).

أحكام الميم والنون المشدّتين:

يجب إظهار الغنة مطوطة، زمنها أكثر من حركتين، وهي أطول الغنن في كلمة واحدة مثل:

(إِنْ ، الْجَنَّةُ ، النَّاسِ) [النون المشددة].

(الْمَزْمَل ، مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ) [الميم المشددة].

فهذه الغنة زمنها واحد عندما نحركها أو نقف عليها مثل:

﴿ فَلْيَلْقِهِ أَلِيمٌ بِالسَّاحِلِ ﴾ تصبح ﴿ فَلْيَلْقِهِ أَلِيمٌ ﴾.

﴿ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ ﴾ تصبح ﴿ مَا خَطْبُكُنَّ ﴾ ، ﴿ رَاوَدْتُنَّ ﴾ .

وزمن الغنة لا يُقاسُ بالحركات.

أُمثلة على الإغامة بغنة النون الساكنة والتنوين		
التنوين	النون الساكنة	
﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾	الياء
﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾	﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾	الواو
﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾	﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾	الميم
﴿ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾	﴿ وَلَنْ نُشْرِكَ ﴾	النون

أَمِثْلُهُ عَلَى إِدْعَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالسُّنُونِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

التنوين	النون الساكنة	
﴿فَتَنَّا لَهُمْ﴾ - ﴿تَفَرَّاهُمْ﴾	﴿مَلَدْنَهُ﴾ - ﴿تَفَرَّاهُمْ﴾	اللام
﴿غُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ - ﴿غُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	﴿مَرَّبَّكَ﴾ - ﴿غُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	الراء

السُّكُوتُ فِي الْقُرْآنِ:

١- في سورة الكهف الآية (١): ﴿عَوَجًا﴾ في نهاية الآية الأولى، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على رؤوس الآيات.

والسكوت تكون على الألف. أما إذا أردنا أن نصل هذه الآية بالآية التي تليها نقف برهة من الزمن ثم نواصل القراءة كما جاء برواية حفص عن عاصم.

٢- في سورة يس ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ، الآية: (٥٢)، والسكوت تكون على الألف في (مَّرْقَدِنَا) وُضِعَتْ سِينٌ صَغِيرَةٌ.

٣- في سورة القيامة الآية (٢٧): ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ والسكته تكون على النون.

٤- في سورة الحاقة ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ والسكته تكون على نهاية كلمة (مَالِيَّةٌ) على شكل حرف سين صغيرة. ونشاهد في هذه السورة أن السكته تختلف عن السكتات التي مر ذكرها حيث:

أ- في المصاحف القديمة كانوا يضعون شدة على هاء (هَلَكَ) وهذا يدل على أننا نستطيع أن نقف على هاء (مَالِيَّةٌ) كسكته، أو ندغم هذه الهاء بهاء (هَلَكَ) إدغاماً متماثلاً كاملاً، ولذلك في بعض المصاحف وضعوا عليها شدة.

ب- في المصاحف الحديثة لا توجد شدة مما يُبين لنا أنها سكته، فيضعون حرف (س) عليها.

ج- في هذه السكته يجوز الوجهان كما ذكرنا، ولذلك فضّل القدماء عدم وضع السين، ووضعوا الشدة على هاء (هَلَكَ). ولكن من الأفضل الوقوف على هاء (مَالِيَّةٌ) مما حدا بالعلماء في الفترة الأخيرة إلى وضع (السين) عليها ليؤكدوا لنا أنها السكته الخامسة في القرآن.

٥- في سورة الْمُطَفِّينَ ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾، الآية: (١٤). والسكته تكون على اللام في (بَلَّ رَانَ).

والسكته: هي قطع الصوت عند قراءة الحرف بزمن لا يُتَنَفَس فيه عادةً، بِنِيَّةِ الإِسْتِمْرَار في القراءة، وهي تتناسب مع سرعة القراءة، فإن كانت تحقيقاً، فزمن السكته يكون أطول، وإن كانت تدويراً فأقصر بقليل، وإن كانت حذراً فالأقصر وهكذا، وهذا عند حفص.

أما عند القراء الآخرين، فلا يقفون، بل يَصِلُونَ وَيَقْرَأُونَ كما في سورة القيامة ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ يدغمون النون الساكنة بالراء إدغاماً بغير غُنَّةٍ كاملاً، ولبعض القراء غُنَّةٌ في هذا الإدغام.

وكذلك يقرؤون ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾ يدغمون اللام بالراء إدغام تقارب، إدغاماً كاملاً.

مَرَاتِبُ التَّلَاوَةِ:

١- التحقيق: أي التَّريُّثُ والتَّلَبُّثُ في القراءة، والتمهلُ وفصلُ الحرف عن الحرف وإظهاره إن كان مُظْهِراً، وإخفاؤه إن كان مُخْفِياً، وإدغامه إن وَجَبَ الإدغام، والإهتمامُ بِأَزْمَانِ الغُنَنِ والمدودِ، وهو أفضلُ المراتبِ.

٢- التدوير: وهو التوسط بين التحقيق والحد، وتُقصر أزمنة المدود والغنة فيه عن التحقيق.

٣- الحذر: هو الإدراج والسرعة مع الاحتفاظ بأحكام التجويد، والترتيل يدخل في ثلاثتها حسب سرعتها.

تنبيه :

لا يجوز عند قراءة القرآن تنعيم الحرف وترعيده وترجيئه وترقيصه، فهذا لم يقم به أحد من القراء الذين أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلو موجنا الحرف أي قرأناه بتموجات مرتفعة ومنخفضة لأصبح الحرف عدة حروف مضافة إلى هذا الحرف القرآني وهذا طبعاً غير جائز مطلقاً لأننا بذلك نُضيف حروفاً زائدة إلى كلام الله العزيز الحكيم، وهذا قول الصحابة والتابعين الذين كانوا لا يمنحون الإجازة لتدريس القرآن إلى من يقرأ بهذه الطريقة التي ذكرناها والتي تتحدر من النوطات والمقامات المتنوعة ذات الأنغام الموسيقية. ولنعلم أن الشيوخ المعروفين بتدريس القرآن في عصرنا هذا لا يمنحون الإجازة لقراء القرآن المتفوقين لو علموا أنهم يقرؤون القرآن بالطريقة التي نحن بصدها حتى يتركونها ويختارون طريقة الترتيل المتبعة اليوم في عصرنا هذا، والمسجلة بأصوات قراء معروفين جزاهم الله عنا كل خير.

الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ:

- أ- عند بدئنا بالقراءة، يجب أولاً أن نستعيد بالله من الشيطان الرجيم.
- ب- إذا كانت القراءة من أول السورة، فعلينا الإستعاذة، ثم البسملة. ويجوز وصلهما ووصل السورة معهما.
- ج- قطع الجميع: أي ننتهي من سورة ونقف، ثم نستعيد بالله من الشيطان الرجيم ونقف، ثم نبسمل ونقف، ثم نبدأ بقراءة السورة. وإذا كانت السورة الثانية، فلا داعي للإستعاذة، لأننا إستعذنا في بداية قراءتنا، فإستعاذة واحدة تكفي. ونستعيد بالله سراً إن كنا مع الجماعة.
- د- قطع آخر السورة عن البسملة، ثم وصل البسملة بأول السورة.
- هـ- وصل الجميع: نصل نهاية السورة بالبسملة، ثم نصل البسملة بالسورة التالية.
- و- لا يجوز وصل البسملة بآخر السورة وقطعها عن التي تليها، فهذا غير جائز شرعاً، لأن البسملة عندها تعتبر آخر آية للسورة.
- ز- لا تُقرأ البسملة في أول سورة التوبة (بَرَاءة) ولكن يجوز قراءتها بعد آيتين أو أكثر وحتى في وسط سورة (بَرَاءة)، ولنا الخيار في أن نقرأ الإستعاذة في أواسط السور أو الإستعاذة والبسملة معاً، لكن لا يجوز الإستعاذة قبل أسماء الله الحسنى، وإنما الإستعاذة والبسملة، وكذلك

لا يجوز البسملة قبل كلمات الوعيد والكلمات التي تذكر فيها أسماء الجن والشیاطین والكفار وما إلى ذلك.

والخيار للقارئ أن يُسَمِّل في أواسط السور أو يكتفي بالإستعاذة. والوقف: معناه الكف، وفي الإصطلاح: معناه قطع الصوت عن الكلمة زمناً يُتَنَفَّس فيه عادةً.

وسببه أن القارئ لا يمكنه قراءة السورة في نفسٍ واحدٍ، وينبغي إختيار وقف للتنفس، وينبغي لهذا الوقف عدم الإخلال بالمعنى، وليس في القراءان وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم به إلّا أن يكون له سبب يقتضي التحريم كأن يتعمد الوقف على ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ فَإِنَّ القصد في الوقف هنا كُفْرٌ.

وقد إصطلح الأئمة للوقف أنواعاً أربعة هي:

التام والكافي والحسن والقبیح.

١- الوقف التام:

وهو الذي يحسن الوقوف عليه والإبتداء بما بعده، كالوقوف على كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها ولا بما قبلها، لا لفظاً ولا معنىً.

وأكثر ما يكون عند رؤوس الآيات وإنهاء القصص، نحو الوقف على ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ في أول سورة البقرة والابتداء بقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا.....﴾ الآية.

ومن علاماته الابتداء بالإستفهام، وإبتداء قصة، أو الابتداء بـ (يا) النداء غالباً، أو بفعل الأمر، أو بلام القسم الخ.

٢- الوقف الكافي:

هو الوقف على ما يتعلّق به ما بعده معنىً ولفظاً. وسُمّيَ كافياً لإكتفائه وإستغناء ما بعده عنه، ويكثر في أواخر الآيات وغيرها، نحو الوقف على ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ ثم ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

٣- الوقف الحَسَن:

وهو الوقف على ما يتعلّق به ما بعده لفظاً ومعنىً. ولكنه أفاد معنىً مقصوداً نحو الوقف على ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وعلى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في سورة الزمر: (٢٩).

ثم إن كان نهاية آية كالمثال الأول ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، جاز الوقف عليه والإبتداء بما بعده، وإن لم يكن نهاية آية كالمثال الثاني ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^ج، جاز الوقف عليه، ولكن لا يحسن الإبتداء بما بعده.

تنبيه:

غير لائق عندما نقرأ من وسط السورة وتأتي صفة من صفات الله العظمى أو إسم من أسماء الله فنستعيد ثم نبدأ، بل الأجدر أن نستعيد ثم نبسمل ثم نقرأ، مثل ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

٤- الوقف القبيح:

وهو الوقف على ما يتعلق به ما بعده لفظاً ومعنى (أي أن معناه لم يكتمل) ولم يفد، أو أفاد معنى غير مقصود كالوقف على كلمة (الْحَمْدُ) بدون تكملتها بأن نقول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والوقف على ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾.

تنبيه:

كل من يجيد قواعد اللغة العربية، ويفهم معاني كلمات القرآن بدقة، يستطيع الوقوف على ما يعرف صحة وقفه بإكتمال المعنى وما إلى غير ذلك.

في حين أن الذي لا يجيد قواعد اللغة العربية، ولا يفهم معاني الكلمات والجُمَل في الآيات، عليه أن لا يقف إلَّا على ما رَسَمَهُ لنا العلماء من علامات وقف أو عَدَمِهِ أو إجازته، فبذلك يسلم من الوقوع في الخطأ، وكذلك عدم معرفة القراءة الصحيحة، وعدم الإهتمام بالحركات التي على الكلمات، يقع في أخطاء تؤدي إلى الإثم. فمثلاً لو قرأنا كلمة ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ بالفتحة، أي قرأناها ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ لَأَثِمْنَا، لأن الأولى هُم الرُّسُل والأنبياء، بينما الكلمة الثانية القصد منها الضالِّين أو المشركين أو الكافرين الذين يُبَلِّغُهُمُ الأنبياءُ تعاليمَ الله.

وهكذا كلمات وجُمَل كثيرة جداً كهذه الكلمة، فيجب الإهتمام بكل دِقَّة عند القراءة، ولنعلم أننا لا يمكننا أن نقرأ القرآن بصورة صحيحة إلَّا إذا دَرَسْنَاهُ على يد شيخ أو أستاذ مُتَقِنٍ للقرآن، فنتلقَّى منه صحة الألفاظ، أي النطق الصحيح للحروف ومخارجها، وكذلك الكلمات التي تتألف من هذه الحروف، والأهم في قراءة القرآن للمتعلمين، هو

التمكن من ضبط قواعد التجويد من قلقلة وإدغام وإخفاء وإظهار
وغنة ومد، وكذلك التوازن بين لفظ الحروف المستعلية والمستفلة،
والذي يصعب على معظم القراء.

فنضرب مثلاً على ذلك كلمة ﴿ قَتْرَةٌ ﴾ في سورة عبس، فالحرف
الأول هو من حروف الإستعلاء المفخمة، ثم تأتي التاء المستفلة المرققة،
ثم تأتي الراء المفخمة، وبعدها التاء المستفلة المرققة، وهكذا كلمات
كثيرة توجد في القراءان، علينا إتقانها بمساعدة أستاذ متقن مُوجِّه الوجهة
الصحيحة.

رموز الوقف:

رموز الوقف كثيرة، ولكن الذي يهمنا هو أن نهتم بالرموز التي وضعها
لنا العلماء جزاهم الله عنا كل خير، وهذه الرموز التي نحن بصدددها هي
التي توجد في المصاحف الحديثة، وقد أشاروا إليها في نهاية كل
مصحف من هذه المصاحف وهي:

١- صِلَى: علامة جواز الوقوف أو عدمه، والأفضل أن لا نقف.

٢- قِلَى: علامة جواز الوقوف أو عدمه، والأفضل الوقوف.

- ٣- م : هذه الميم تختلف عن ميم القلب التي تكون قائمة هكذا (م)
 (فالمستوية مع السطر هي علامة الوقف اللازم.
- ٤- ج : جواز الوقف أو عدمه.
- ٥- :. :. هذه العلامة القصد منها، أو فيما يسميها العلماء (تعانق الوقفين) فلو وقفنا على الأولى التي تُرسم فوق كلمة ما، فإننا لا نقف على الثانية، وإذا لم نقف على الأولى، فإننا نقف على الثانية.
- ٦- لا : علامة عدم الوقف وإمتناعه.
- ٧- س : علامة السكّنة تُكتب على خمس كلمات في القرآن للدلالة على الوقف على هذه الكلمة بُرْهَةً، ثم الإستمرار.
- وفي الصحف القديمة، تُكتب كلمة (سَكّنة)، والسكّات هذه عند حَفْص.

عَلَامَةُ السَّكْتِ فِي الْمُصَحَّفِ

وضع سين صغيرة (س) فوق الحرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على تلك الكلمة حالة وصلها بما بعدها سكتة يسيرة دون زمن التنفس ، وقد ورد ذلك عن حفص من طريق الشاطبية في أربع كلمات تقدم ذكرها ص ٤٠ .



الْأَوْجُهُ الْجَائِزَةُ بَيْنَ سُورَتَيْ الْإِنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ

- ١ - الوقفُ على آخر الأنفال ، ثم البدء بأول التوبة .
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٧٥) **وقف** ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
- ٢ - السكتُ على آخر الأنفال بدون تنفس ، ثم البدء بأول التوبة .
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٧٥) **سكت** ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
- ٣ - الوصل : وصل آخر الأنفال بأول التوبة بنفس واحد .
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٧٥) **وصل** ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

عَلَامَاتُ الْوَقْفِ فِي الْمُصْحَفِ

م : علامة الوقف اللازم : وليس اللزوم هنا لزوماً شرعياً بمعنى يأنثم تاركه ، وإنما هو لزوم اصطلاحى ، حتى يفصل القارئ بين معنيين ، فمثلاً قوله تعالى :
 ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ يقف القارئ ثم يبتدئ : ﴿ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ ولو وصل لأوهم أن الاستجابة حاصلة من الذين يسمعون ومن الموتى ، وهو غير صحيح .



عَلَامَاتُ الْوَقْفِ فِي الْمُصْحَفِ

لا : علامة الوقف الممنوع : لعدم تمام المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ .
 فلا يصح الوقف على : ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ لأن ﴿ وَالَّذِي ﴾ مبتدأ ، وخبره ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ ولا يصح فصل الخبر عن المبتدأ .



عَلَامَاتُ الْوَقْفِ فِي الْمَصْحَفِ

ج : علامة جواز الوقف وجواز الوصل

كقوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾
يَصِحُّ جَعْلُ جُمْلَةٍ ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾
حَالِيَّةً مُرْتَبِطَةً بِمَا قَبْلَهَا فَيَجُوزُ وَصْلُهَا بِهِ
وَيَصِحُّ جَعْلُهَا مُسْتَأْنَفَةً فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى
مَا قَبْلَهَا وَالْبَدءُ بِهَا .



عَلَامَاتُ الْوَقْفِ فِي الْمَصْحَفِ

قل : علامة جواز الوصل مع كون الوقف

أولئ ، كقوله تعالى :

﴿ فَإِنْ قَتَلْتُمْهُمْ فَقَاتِلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾
يَصِحُّ وَصْلُ ﴿ فَقَاتِلُوهُمْ ﴾ بِمَا بَعْدَهُ لَا رَتْبَاطَ
الْمَعْنِيِّينَ ، وَلَكِنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ أَوَّلَى لِلْفَصْلِ بَيْنَ
الْحُكْمِ وَتَعْلِيلِهِ .



عَلَامَاتُ الْوُقُوفِ فِي الْمَصْحَفِ

صل : علامة جواز الوقف مع كَوْنِ الوصل **أَوَّلِي**
 كقوله تعالى : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ ۚ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۚ يَصْحُجْ ۚ جَعَلَ جَمَلَةً ۚ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۚ ﴾
 مستأنفة وبالتالي يُبتدأ بها ، إلا أن التحدي في
 قوله ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾ راجع إلى ﴿ خَلْقِ الرَّحْمَنِ ﴾
 في الجملة قبله ، مما يجعل الوصل أولى لشدة
 الاتصال بين المعنيين .



عَلَامَاتُ الْوُقُوفِ فِي الْمَصْحَفِ

• • • : علامة **تعانق الوقف** ؛ بحيث
 إذا وقف على أحد الموضعين لا يُوقَفُ على
 الآخر ، كقوله تعالى :
 ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾



أَمَثَلَةٌ عَلَى الْوَقْفِ الْقَلْبِ

نقف على (رَبِّ)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

نقف على (لَا يَغْفِرُ)

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾

نقف على (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾

نقف على (فَأَكَلَهُ) أي فَأَكَلَ

﴿ وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ ﴾

يوسف المتاع، وهذه كلها قبيحة

أَمَثَلَةٌ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْاِضْطِرَارِيِّ

(مَا حَذَفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ)

﴿ أَيُّهُ ﴾

النُّور (٣١)
يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

﴿ يَأَيُّهُ ﴾

الزُّخْرَف (٤٩)
يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ يَأَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾

﴿ أَيُّهُ ﴾

الرُّحْمَن (٣١)
يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾

أَمْثَلْتَهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ
(مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ)

﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾	النَّازِعَات (٤٣) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ فِيمَ ﴾
﴿ بِمَ يَرْجِعُ ﴾	النَّمْل (٣٥) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ بِمَ ﴾
﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾	الطَّارِق (٥) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ مِمَّ ﴾

أَمْثَلْتَهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ
(مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ)

﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾	الْإِسْرَاء (١١) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ وَيَدْعُ ﴾
﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ ﴾	الشُّورَى (٢٤) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ وَيَمْحُ ﴾
﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾	القَمَر (٦) يُوقَفُ عَلَيْهَا ←	﴿ يَوْمَ يَدْعُ ﴾

أَمَثَلْتُهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ
(مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْوَائِ)

﴿ سَدَّعُ الزَّبَانِيَّةِ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ سَدَّعُ ﴾
العلق (١٨)

﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(*) — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ وَصَلِّحُ ﴾
التَّحْرِيمُ (٤)

(*) عَلَى أَنْ أَصْلُهَا : (وَصَالِحُوا) فَكُتِبَتْ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ ؛
لِسُقُوطِ الْوَائِ لَفْظًا مِنْ أَجْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

أَمَثَلْتُهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ
(مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ)

﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدٍ الْعُمَى ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ بِهَدٍ ﴾
الرُّومُ (٥٣)

﴿ إِنْ يَرِدُنِ الرَّحْمَنُ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ إِنْ يَرِدُنْ ﴾
يَس (٢٣)

﴿ مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ مَنْ هُوَ صَالٍ ﴾
الصَّافَّاتِ (١٦٣)

أَمِثْلَتِي عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ (مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ)

﴿ فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (القمر (٥)) — ﴿ فَمَا تُغْنِ ﴾

﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (الرحمن (٢٤)) — ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ ﴾

﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (التكوير (١٦)) — ﴿ الْجَوَارِ ﴾

أَمِثْلَتِي عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ (مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ)

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (النساء (١٤٦)) — ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ﴾

﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (المائدة (٣)) — ﴿ وَأَخْشَوْنَ ﴾

﴿ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ — يُوقَفُ عَلَيْهَا (يونس (١٠٣)) — ﴿ نُنَجِّ ﴾

أَمْثَلْتُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيَّ أَوْ الْأَضْطِرَارِيَّ (مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْبَاءُ)

- ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ ← طه (١٢) يُوقَفُ عَلَيْهَا ← ﴿ بِالْوَادِ ﴾
- ﴿ عَلَى وَادِ النَّمْلِ ﴾ ← النمل (١٨) يُوقَفُ عَلَيْهَا ← ﴿ عَلَى وَادٍ ﴾
- ﴿ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ ← القصص (٣٠) يُوقَفُ عَلَيْهَا ← ﴿ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ ﴾

أَمْثَلْتُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيَّ أَوْ الْأَضْطِرَارِيَّ (مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْبَاءُ)

- ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ ← ق (٤١) يُوقَفُ عَلَيْهَا ← ﴿ يَوْمَ يُنَادُ ﴾
- ﴿ لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ← الحج (٥٤) يُوقَفُ عَلَيْهَا ← ﴿ لِهَادٍ ﴾

أَمْثَلْتُ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيَّ أَوِ الْاِخْطَارِيَّ

(ما رُسِمَ مقطوعاً أو موصولاً)

- ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ أَيَّامًا ﴾ أَوْ ﴿ أَيَّامًا ﴾ (الإسراء (١١٠))
- ﴿ إِلَ يَاسِينَ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ إِلَ يَاسِينَ ﴾ (الصّافات (١٣٠))
- ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ وَلَاتَ ﴾ (ص (٣))
- (*) لأنها كلمة واحدة على رواية حفص .

أَمْثَلْتُ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيَّ أَوِ الْاِخْطَارِيَّ

(ما رُسِمَ مقطوعاً أو موصولاً)

- ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ فَمَا ﴾ أَوْ ﴿ فَمَالُ ﴾ (النساء (٧٨))
- ﴿ مَالِ هَذَا ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ مَا ﴾ أَوْ ﴿ مَالُ ﴾ (الكهف (٤٩) ، الفرقان (٧))
- ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ ﴾ — يُوَقَّفُ عَلَيْهَا — ﴿ فَمَا ﴾ أَوْ ﴿ فَمَالُ ﴾ (المعارج (٣٦))

أَمْثَلْتُهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِيَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسمَ مقطوعاً أو موصولاً)

﴿ كَالُوهُمْ ﴾

المطففين (٣)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ كَالُوهُمْ ﴾

﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾

المطففين (٣)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾

﴿ يَبْنَوْهُمْ ﴾

طه (٩٤)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ يَبْنَوْهُمْ ﴾

﴿ قَالَ ابْنُ ﴾

الأعراف (١٥٠)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ قَالَ ابْنُ أُمَّ ﴾

أَمْثَلْتُهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِيَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسمَ مقطوعاً أو موصولاً)

﴿ يَوْمَ ﴾

غافر (١٦)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ ﴾

﴿ يَوْمَ ﴾

الذاريات (١٣)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾

وجاءت موصولة في (٥) مواضع منها :

﴿ يَوْمَهُمُ ﴾

الطور (٤٥)

← يُوقَفُ عَلَيْهَا

﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي ﴾

أَمْثَلْتَهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ

(ما رُسم مقطوعاً أو موصولاً)

تنبيه : كُتِبَتْ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ وَ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ فِي الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ مَوْصُولَتَيْنِ بِمَا بَعْدَهُمَا ، وَلَا يُوقَفُ عَلَيْهِمَا ، بَلْ يُوقَفُ عَلَى مَا بَعْدَهُمَا لِاتِّصَالِهِمَا رِسْمًا ، نَحْوُ : ﴿ يَأَيُّهَا ﴾ ﴿ يَمْرِي ﴾ ﴿ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ﴿ هَذَا ﴾

أَمْثَلْتَهُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيِّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيِّ

(ما حُذِفَتْ مِنْهُ إِحْدَى الْبِأَيِّينِ رِسْمًا)

﴿ لَا يَسْتَحْيَ ﴾	البقرة (٢٦) ﴿ يُوقَفُ عَلَيْهَا ﴾	﴿ لَا يَسْتَحْيَ أَنْ ﴾
﴿ يُحْيِ ﴾	البقرة (٢٥٨) ﴿ يُوقَفُ عَلَيْهَا ﴾	﴿ يُحْيِ وَيُمِيتُ ﴾
﴿ لَمْحَى ﴾	فصلت (٣٩) ﴿ يُوقَفُ عَلَيْهَا ﴾	﴿ لَمْحَى الْمَوْتَى ﴾
﴿ أَنْ يُحْيِ ﴾	القيامة (٤٠) ﴿ يُوقَفُ عَلَيْهَا ﴾	﴿ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾

أَمْثَلْتُمْ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيَّ أَوِ الْاضْطِرَارِيَّ

الْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ الْمُسَمَّوَةِ بِأَيٍّ

الشورى (٥١) ﴿ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (مِنْ وَرَآءَ)

يونس (١٥) ﴿ مِنْ تَلْقَآيِ نَفْسِي ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (مِنْ تِلْقَاءَ)

النحل (٩٠) ﴿ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (وَإِيتَاءَ)

أَمْثَلْتُمْ عَلَى الْوَقْفِ الْاِخْتِبَارِيَّ أَوِ الْاضْطِرَارِيَّ

الْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ الْمُسَمَّوَةِ بِأَوٍ

الحشر (١٧) ﴿ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (جَزَاءَ)

يوسف (٨٥) ﴿ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (تَفْتَأُ)

الشورى (٢١) ﴿ شُرَكَآؤُا شَرَعُوا ﴾ - يُوقَفُ عَلَيْهَا - (شُرَكَاءَ)

أَمْثَلْتُ عَلَى الْوَقْفِ الْإِخْتِبَارِيَّ أَوِ الْإِضْطِرَارِيَّ
الْوَقْفُ عَلَى نُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ الْمَكُونَةِ كَنُونِ النَّصْبِ

يوسف (٣٢)

﴿ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ - ﴿ يُوقِفْ عَلَيْهَا ﴾ - ﴿ وَلْيَكُونَا ﴾

العلق (١٥)

﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ - ﴿ يُوقِفْ عَلَيْهَا ﴾ - ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾

قال ابن مالك في ألفيته عن نون التوكيد الخفيفة :

وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا وَقَفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ : قِفَا

تنبيهات

١- أَلَنْبَرُ: معناه في اللغة الهمز وشدة الصياح وكذلك هو الضغط على حرف أو مقطع وهذا من المصطلحات المستحدثة والأمثلة على النبر هي :

أ- عند الوقف على حرف مشدد مثل : ﴿ أَلْحَىٰ ﴾ ، ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ ، ﴿ بَثٌّ ﴾ ، ننطق بحرف واحد، والضغط يعوض عن الحرف الذي نقص لنشعر السامع أن هذا الأخير يتكون من حرفين.

ب- الوقف على الميم والنون المشدتين بغنة، لنشعر السامع أن هذين الحرفين مشدَّين مثل: (أَلَيْمٌ ، أَلْجَانُّ).

ج- لا نبر في قلقلة الحرف الأخير لأن الحرفين لا ينقص منهما شيء، فالقلقلة تكون على الحرف الأخير.

د- عند النطق بالواو والياء المشدتين مثل: ﴿ الْقُوَّةُ ﴾ ، ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ ، ﴿ شَرَقِيَّةٍ ﴾ ، ﴿ بَتَحِيَّةٍ ﴾ .

هـ- عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد مثل: ﴿ حَلَّاقَةٌ ﴾ ، ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ .

و- الوقف على كلمة آخرها همزة وقبلها حرف مد أو لين مثل: (السَّمَاءُ ، سُوءٌ ، وَجَائِءٌ ، السَّوْءُ ، شَيْءٌ^ق).

ز - أن يكون ألف تثنية وقد سقط وصلاً مثل:

﴿وَأَسْتَبَقَا أَلْبَابَ﴾، ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾، وهنا

يكون الضغط على قاف ﴿وَأَسْتَبَقَا أَلْبَابَ﴾ حيث نشبع القاف كي نُشعر السامع أنها ليست للمفرد (واستَبَقَ) وإنما فيها أَلِفُ الأثنين.

ويكون الضغط على لام ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وعلى قاف ﴿ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾.

أما ﴿دَعَوَا اللَّهَ﴾ فلا نبر عليها فلا التباس بين المفرد (دَعَى) والمثنى (دَعَوَا).

٢- إذا دخلت همزة الإستفهام على همزة الوصل، فتُبدل إلى (آ) مثل ﴿قُلْ أَلَّذِكْرَيْنِ﴾ وفي الأصل كانت (أَلَّذَكْرَيْنِ) وعندما يدخل على همزة (أَلَّذَكْرَيْنِ) المسماة همزة القطع أي حرف ما عدا همزة الاستفهام تتحول هذه الهمزة إلى همزة الوصل، فمثلاً لو أدخلنا عليها حرفاً غير الهمزة كالواو مثلاً لأصبحت (وَالَّذَكْرَيْنِ) كما (ء أَلَّذَكْرَيْنِ) فهي هنا تختلف رسماً عن الأولى والتي تحتها خط وتختلف لفظاً، لذا اضطرت العرب أن تسهل على السامع التمييز بين الخبرية والإستفهامية فاستبدلوا همزة الوصل بألف ممدودة كي يعلم السامع أن هذه الكلمة القصد منها الإستفسار عن شيء.

٣- إذا جاءت همزة وبعدها أَلِف، وفوق الألف دائرة سوداء، فهذه الدائرة تدل على التسهيل، وهي أن نحقق الهمزة الأولى، أي نلفظها همزة، والثانية التي عليها دائرة سوداء نحففها عند النطق مثل: ﴿فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ۖ ءَآءُ عَجْمٍ ۖ وَعَرَبِيٌّ ۖ﴾ وهذا يستوجب تلقيها وسماعها من قارئ مُتَقِن.

٤- أول آية في القرآن هي ﴿أَقْرَأْ﴾ وآخر آية نزلت ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ﴾، سورة البقرة: (٢٨١).

٥- نصر بن عاصم هو الذي وضع النقاط على الحروف في القرآن.
٦- لمعرفة مخرج أي حرف من أحرف الهجاء، نُسكن الحرف أو نشدده، ونُدخل عليه همزة، ثم نصغي إلى صوته، فحيث إنقطع الصوت كان مخرجه، فنقول (أَبْ، أَتْ، أَجْ) وهكذا لبقية الحروف.

٧- تذكّر بعض كتب التجويد أن الحركة هي مقدار ضمّ الإصبع وفتحها، أو مقدار ثمانية واحدة، وهذا لم يرد على لسان الشيوخ الذين تلقوا تجويد القرآن عن السلف، وإنما الحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك بحركة كالضمة أو الكسرة أو الفتحة مثل (قَ، قُ، قِ)، والحركتان (قَ قَ)، وهاتان تساويان أَلِفًا، والست حركات تساوي ثلاثة أضعاف الطبيعي، وتساوي ثلاثة أَلِفَات.

٨- لا يمكننا النطق بالألف إلّا أن يسبقه حرف من حروف اللغة العربية مثل (قا، كا، نا) فلو قلنا (آ) فمعناها (ءا) همزة مفتوحة، وهي حرف من الحروف، ثم تأتي بعدها الألف.

٩- الحروف الرخوة زمنها أطول من البَيْنِيَّة (أي المتوسطة)، والبَيْنِيَّة أطول من حروف الشدَّة.

١٠- الإِشْثَام: كما في ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ في سورة يوسف، حيث وضع العلماء عليها شكلاً رباعياً يسمى (أَلْعَيْن) وهذا يدل على الإِشْثَام.

ففي هذه الكلمة توجد ثلاثة أحرف غُنَّة متحركة (الميم والنون والنون) فأصلها (تَأْمَنُنَا)، فمن أجل التخفيف، سَكَنُوا حرف الوسط (النون) فأدغم بالحرف الثالث وهو النون المتحركة، فأصبحت نوناً واحدة مُشَدَّدة، فعند النطق بها يَضُم القارئ شفثيه (أي يَزُمُّهَا) بمعنى يُخرجهما إلى الأمام على شكل أنبوب، وهذا معناه أننا كأنما نقرأ نون الوسط بضممة غير مسموعة، وهذا يسمى الإِشْثَام، وهو عند حفص.

وسببه أن كلمة (لا) التي سبقت الفعل المضارع ﴿تَأْمَنُنَا﴾ هي حرف نفْي وليست حرف نهْي كي تجزم هذا الفعل، فَجَزَمُه معناه أن النون الأولى تكون ساكنة كي تُدغم بالثانية، وهذا لم يحدث ولكن الذي حدث هو أن العرب استثقلت النطق بثلاثة أحرف غُنَّة متتالية

فاضطُرَّتْ أن تدغم النونين وتَزُمُ الشفتين للدلالة على أن النون الأولى أصلاً مرفوعة ولا داعي لِزَمِّ الشفتين إذا كانت القراءة في خَلوة على إنفراد، وتُقرأ عند حفص ﴿تَأْمَنَّا﴾ بطريقة أخرى حيث تقرأ النون المضمومة في (تَأْمَنَّا) بسرعة وبصوت منخفض. والطريقة الأخرى هي أن نسرّع في قراءة الضمة ونخطفها إختطافاً (أي نختلسها بسرعة مع خفض الصوت) ويسمى هذا بـ (الرَّوْمُ)، ومعناه قصد تسهيل النطق (أروم: أي أقصدُ) ومثال كلمة ﴿نَسْتَعِينُ﴾ عندما نقف عليها نمد الضمة مدّاً طبيعياً وبصوت منخفض. أما الإشمام فنسكن النون المضمومة وبعد مقدار حركتين أو أربع أو ست حركات نزم الشفتين كأنما ننطق ضمة من غير صوت.

١١- علامة المد هذه ~ جاءت من كلمة مد، ثم حُرِّفَتْ حتى وصلت إلى هذا الشكل.

١٢- في سورة إبراهيم، إذا ما وصلنا آخر كلمة من الآية الأولى وهي ﴿الْحَمِيدِ﴾ بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في بداية الآية الثانية، نُرَقِّق لاميَّها وألفها الذي بعد اللام الثانية والسبب مجيء الكسرة قبل كلمة لفظ الجلالة مثل ﴿الْحَمِيدِ﴾ ﴿اللَّهُ﴾. أما إذا بدأنا بها فننفخها ونقرأها بالكسرة، أما ورش والدوري فيقرأها بالضممة (اللَّهُ)، وحذار من تفخيم الهمزة للفظ الجلالة (أ) في أي حال من الأحوال.

١٣- وعلى ﴿ أُمِّمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ ﴾ ثمان ميمات لا مثل لها في القرآن، كما في سورة هود (الآية : ٤٨).

١٤- الوقف على كلمة لفظ الجلالة (الله) هو مِنْ مَد العارض للسكون، ويُمَد حركتان أو أربع أو ست.

١٥- الإختلاس: هو الأخذ السريع (أي الخطف) وبصوت منخفض.

١٦- لا يجوز قراءة القرآن منكوساً (أي من سورة الناس إلى الفلق ثم الإخلاص) ولكن إذا أردنا أن نُعَلِّمَ الصغار أو الذين لا يجيدون قراءة القرآن، نختار مثلاً سورة الإخلاص ثم من بعدها الفلق ثم الناس، وفي الدرس التالي نختار سورة الكافرون ثم النصر ثم المسد وهكذا كي لا نقرأ القرآن منكوساً كما كان يعمل ءاباؤنا ومعلمونا القدماء.

١٧- عندما نقرأ من وسط السورة، وتأتي آية نبدأ بها وفيها وُعِيد للكافرين أو الشياطين أو وصفهم، فيجب أن نستعيد فقط، بدون ربط بسملة مع هذه الكلمات الوعيدية التي ذكرناها أعلاه، وإذا جاء إسم من أسماء الله الحُسنى نقرأ البسملة بعد الإستعاذة.

١٨- إذا وقفنا على كلمة آخرها نون مشددة أو ميم مشددة، نَمُطُّ الغُنة أطول ما تكون مثل ﴿ أَلِيمٍ ٥ ﴾، ﴿ جَانُّ ٦ ﴾، أما إذا كانت أي حرف آخر، فيجب الضغط عليها لِئُعَلِّمَ السامع أنها تتكون من حرفين (أي مشددة) مثل (مُسْتَقَرٌّ) أصلها (مُسْتَقَرٌّ).

١٩- إذا إبتدأ القارئ بالتلاوة بسرعة معيّنة، فيجب البقاء عليها إلى نهاية القراءة، فلا يجوز أن يُسرع مرّةً وَيُبطئَ مرّةً أخرى.

٢٠- لو مَدَّ القارئ مَدًّا من المدود أربع حركات، وجاءت بعده كلمة أخرى فيها نفس المد، فلا يجوز له إلّا مده أربع حركات. فإذا مَدَّ الأول حركتان، فيجب مَدَّ الثاني كذلك حركتان، وهكذا.

٢١- هَتُّوْلَاء: عند حفص تُمَدُّ في الحالتين لأربع أو خمس حركات، أما عند الآخرين فيمدون (هَا) بمقدار حركتين.

بينما (أُوْلَاء) تُمَدُّ أربع أو خمس حركات لأنها تكون أصلاً عند العرب من (هَا أُوْلَاء) أوّلها مَدَّ طبيعي وهي للتّنبية، وثانيها مَدَّ متصل.

وآخرين يعتبرونها (هَا أُوْلَاء) فيمدون الأول مَدَّ منفصل، والثاني مَدَّ متصل، وقسم من القراء يقرؤونها (هاهلاً) وهذا غير جائز لأن في هذه الحالة يغير القارئ حرفاً من حروف القراءان.

٢٢- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ هكذا تُقْرَأُ عند الوصل، فهمة القطع في بداية كلمة ﴿ أَقْرَأْ ﴾ تتحول إلى همزة وصل.

٢٣- أَلْمَطُ: هو أن تُمَدَّ الضَّمَّةُ إلى أن تُصْبِحَ واوًا، والفتحةُ إلى أن تُصْبِحَ أَلِفًا، والكسرة إلى أن تصبح ياءً. فالضمة بنت الواو، والفتحة بنت الألف، والكسرة بنت الياء.

٢٤- نَبَّهْ حَرْفًا حَرْفًا، أَي رَتَّلْهُ حَرْفًا حَرْفًا (تَغَرُّ مُرَّتْلُ: أَي أَسْنَانُهُ مُرَّتَبَةٌ).

٢٥- كل الحروف العربية أوضح ما تكون عند سكونها.

٢٦- حروف الهجاء عند بدئنا بها نقول: أَلِفٌ ، بَاءٌ ، تَاءٌإِلْخَ، وهذا خطأ، فالألف لا تُنطق إلَّا مع حرف من الحروف العربية، ولذلك يجب علينا أن نقول: همزة ، ب ، ت ، ث ، جإِلْخَ.

٢٧- الضَّمَّةُ يَنْتُ الواو، والكسرة بنت الياء، هكذا سَمَّاهَا علماؤنا. فلو بِالْغَنَّا فِي مَطِّ الْأَوَّلَى، لَأَصْبَحَتْ واوًا، أَوِ الثَّانِيَةِ يَاءً.

٢٨- الشيخ القارئ (وَرَش) إِسْمُهُ [عثمان بن سعيد المصري] عاش في زمن مالك بن أنس، وشَيْخُهُ نافع هو الذي أطلق عليه هذا الإِسْمُ، مشبهاً صوته بصوت الورشان (وهو طائر صغير حَسَنُ الصوت).

٢٩- مَدُّ اللَّيْنِ مُشَبَّهُ بِمَدِّ الْعَارِضِ لِلسَّكُونِ، وَمَدُّ الْعَارِضِ لِلسَّكُونِ مُشَبَّهُ بِهِ (أَي يَشْبَهُونَ بِهِ مَدُّ اللَّيْنِ)، فَلَا يَجُوزُ فِي قِرَاءَةِ وَاحِدَةٍ (أَي أَثْنَاءِ تِلَاوَةِ مَا) أَنْ نَمْدَ مَدَّ اللَّيْنِ أَطْوَلَ مِنْ مَدِّ الْعَارِضِ لِلسَّكُونِ، بَلِ الْعَكْسُ.

٣٠- التَّقْلِيلُ: هُوَ إِمَالَةُ الْأَلِفِ الْمُقْصُورَةِ مِثْلَ ﴿ وَالْضُّحَىٰ ﴾ أَقْلَ مِنَ الْإِمَالَةِ الْكَامِلَةِ، وَتَسْمَى إِمَالَةً صُغْرَى (تَقْلِيلٌ).

٣١- الْمَوْجِبُ لِلْإِدْغَامِ هُوَ قَرَبُ الْمَخَارِجِ، فَلَا إِدْغَامَ عِنْدَ تَبَاعُدِ الْمَخَارِجِ.

٣٢- ﴿لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نَعَمَةً﴾ في سورة الأنفال: (٥٣)، أصلها (يكون)، وعند دخول (لَمْ) على الفعل المضارع، يُحذف حرف العلة الواو فيُصبح (لَمْ يَكُنْ)، ولكن لزيادة المبالغة في النفي أو لإستحالة الشيء حُذِفَت النون، فأصبحت (لَمْ يَكُ)، وعند الوقوف عليها إضطراراً أو إختباراً، تُقرأ (لَمْ يَكْ) بدون نون.

٣٣- إدغام حروف (يَرْمُلُون) كلها إدغام تقارب، ما عدا النون في النون فهو إدغام (متماثل).

٣٤- في حالة عند المد وجاءت كلمة في نهايتها مَدَّان، فنقوم بمد الأقوى، فمثلاً ﴿شَاءَ﴾ عند الوقوف عليها تكون مد عارض للسكون، وأصلاً هي مدُّ متصلٍ، فنمدها أربع أو خمس حركات كمد متصل إذا ما كُنَّا نمد العارض حركتان أو أربع مثل ﴿آمِينَ﴾ حيث (ء ا) مد بَدَل، و (آمِينَ) مد لازم، فنأخذ اللازم ونهمل البدل، ونمده مدَّ اللازم ست حركات.

٣٥- ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ حيث ٥٠ بالمائة غُنَّة من الخيشوم، و ٥٠ بالمائة ياء من الفم، ويخرجان في آنٍ واحد.

٣٦- لا يجتمع اللازم والمتصل، ولا اللازم مع المنفصل، ويجتمع اللازم مع البدل، ويجتمع المتصل مع العارض، ويجتمع المتصل مع البدل مثل:

﴿ **ءَامِينَ** أَلَيْتَ ﴾ : البدل مع اللازم، (ءَا) بدل و (آم) لازم يمد ست حركات.

﴿ **رِئَاءَ** النَّاسِ ﴾ : البدل مع المتصل حيث (ئَا) بدل و (آء) متصل.

﴿ **رِئَاءَ** ﴾ : الأخير (آء) متصل مع عارض للسكون عند الوقوف عليه.

٣٧- ﴿ **فَأَسْقَيْنُكُمُوهُ** ﴾ في سورة الحجر: (٢٢) أطول كلمة في القرآن، فيها فعل وفاعل ومفعولان.

٣٨- التوسط بين حروف الشدة والرخاوة هي في حروف (لِنْ عُمَرُ) وتسمى بالحروف البينية.

٣٩- همزة الفعل في حالة الإبتداء بها، يجب أن ننظر إلى الحرف الثالث من الفعل، فإن كان مرفوعاً، نرفع الهمزة، وإن كان الحرف الثالث مكسوراً أو منصوباً نكسر الهمزة، كما هو في الحرف الثالث مثل ﴿ **أَشَدُّ** بِهِ أَزْرَى ﴾ نرفع الهمزة لأن الحرف الثالث وهو الدال الأولى مرفوعة (**أَشَدُّ**).

﴿ **أَضْرِبْ** بَعْصَاكَ ﴾ الراء مكسورة، فنكسر الهمزة، وهكذا مثل (**إِسْتَغْفِرْ**) منصوباً كسرنا الهمزة.

تأتي همزة الوصل بين كلمتين، وعندما نبدأ بها نحولها إلى همزة قطع مثل: ﴿ **وَقَالَ** أَرْكَبُوا فِيهَا ﴾، فعندما نبدأ بها نقرأها (إِرْكَبُوا) فهذه

الهمزة نكسرهما لأن الحرف الثالث إذا كان منصوباً أو مكسوراً تُكسر
الهمزة الأولى. والأمثلة التالية لغرض التوضيح أكثر:

أ- إن كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً ضمّاً لازماً تضم الهمزة
مثل: (أَرْكُضْ، أَدْعُ، أَجْتِثْ، أَنْظِرْ).

ب- وإن كان ضمّاً عارضاً أي تأتي في نهاية الفعل واو الجماعة فيُضم
الحرف الثالث مثل: ﴿أَمْشُوا﴾، وهذا الضم يعتبر عارضاً لأن دخول
واو الجماعة هو الذي عرضه للضم، فهذه الأفعال تكون همزتها
مكسورة مثل: (أَبْنُوا، أَمْشُوا، أَتُّوا) أصلها (إِبْنِيُوا،
إِمْشِيُوا، إِئْتِيُوا) وهنا نشاهد الحرف الثالث
مكسوراً. و (إِئْتُوا) إذا قرأناها منفردة غير متصلة مع قبلها نقرأها (إِيتُوا).

ج- إن كان الحرف الثالث مكسوراً أو مفتوحاً نكسر الهمزة مثل:
(أَصْبِرْ، أَكْشِفْ، اسْتَغْفِرْ، اتَّقُوا) في الكلمة الأخيرة (اتَّقُوا) التاء
الأولى ساكنة أدغمت بالتاء الثانية المفتوحة، وهذه الثانية المفتوحة
ترتيبها الحرف الثالث وكان أصلها (إِئْتَقُوا).

٤٠- حروف الهمس جُمعت في جملة (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)
والصحيح الذي نحن كتبناه في هذا الكتاب في موضع الهمس، لأن
المعنى يكون أقرب عندما نقول (سَكَتَ فَحَثُّهُ شَخْصٌ) لأن

المعنى يكون أقرب. فلو سكت شخص ما عن الكلام، أو شرح موضوعاً من المواضيع، فنحّته على التكلم لإتمامه.

أما لو قلنا (فحّته شخص سكت) فيكون المعنى غير مقبول، لأن الذي يتكلم لا يُحَثّ (أي يُشَجَّع) على السكوت، وإنما يُطلَب منه السكوت، أو يؤمَر به، ولذلك آثرنا أن نكتب لكم التعبير الأول.

٤١- الإستيفال: معناه الانخفاض، وحروف الإستيفال هذه كلها مرققة.

٤٢- لو مَدَّ القارئ عند تلاوته المَدّ المنفصل حركتان، والمد المتصل أربع حركات على رواية حفص، فعليه الوقوف على السكتات، ولو مد المنفصل حركتان فعليه أن يمد المتصل أربع أو ست حركات.

٤٣- الحرف: هو صوت يعتمد على مخرج مُعَيَّن.

٤٤- الصوت: هو تخلُّل (إهتزاز) طبقاتِ الهواءِ بشكل تدركه الأذن البشرية، والأُذُنُ البشرية تسمع ذبذبات من ٢٠ ذبذبة إلى ٢٠٠٠ ذبذبة في الثانية، فلا نسمع أقل من ٢٠ ذبذبة ولا أكثر من ٢٠٠٠ ذبذبة في الثانية.

٤٥- الحرف الساكن يخرج بتصادم طرفي عضو النطق، وإن كان متحركاً فيخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق.

والتصادم يسميه ابن سينا (القرعُ) ويسمي التباعد بـ (القلْعُ).

٤٦- التوسط في المد، هو أربع حركات (وفُوق التوسط) هو خمس حركات، والست حركات تسمى (الإشباع أو الطُول)، والثلاث حركات تسمى (فُوق القِصر) والحركتان تسمى (القِصر).

٤٧- التفخيم من نواتج الإستعلاء، والترقيق من نواتج الإستفال، فليس الإستفال معناه الترقيق، بل معناه الانخفاض، وبناتج هذا الانخفاض للحنك الأسفل ينتج الترقيق، وبارتفاع المَخْرَج إلى الحنك الأعلى ينتج التفخيم.

٤٨- المد المتصل دائماً أكبر من المنفصل أو يساويه (لا يقل عنه).

٤٩- تلقينا قراءة القرآن برواية حفص عن عاصم من جهة الشاطبية بسلسلة واحدة، ألا وهي عن الإمام الشاطبي، ثم جهة أخرى تسمى (طيبة النشر) وهذه تتكون من أربع وخمسين سلسلة أوصلت لنا هذه الطريقة، فمثلاً عن الشاطبية تذكر لنا أن مد المتصل والمنفصل ٤ أو ٥ حركات.

أما طيبة النشر فيعتبرون المتصل ٤ أو ٥ أو ٦ حركات.

أما المنفصل فهو ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ حركات وكما يلي:

المتصل	المنفصل
٤	٢
٦	٢
٦	٣
٤	٤
٦	٤
٥	٥
٦	٥

هذه سبعة طرق من ١٢ طريقة يتبعها المتخصصون، أما غير المتخصصين فيكفيهم ٤ أو ٥ حركات لكل من المنفصل والمتصل، ولا علاقة لهم بهذه الجداول، فهي للذين يريدون زيادة المعلومات.

٥٠- هاءُ السَّكْتِ: هي هاءٌ يُلْحَقُهَا العرب بالكلمة كي يبينون حركة الحرف الأخير مثل ﴿مَالِيَّةٌ﴾، ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ وصللاً ووقفاً، لأن العرب لا تقف على الحرف المتحرك.

٥١- الصلة الصغرى أُلْحِقُوا بالمد الطبيعي لأن مداها حركتان، ثم إنها عند الوصل تُمد فقط، أما المد الطبيعي فيُمد عند الوصل والوقف. أما الصلة الكبرى فمدها يُعامل معاملة المد المنفصل، فلو مددنا المنفصل حركتان، فيجب مد الصلة الكبرى حركتان، وإن مددنا المنفصل ٤ حركات، فنمد الصلة أربع، وإذا مددناه ست حركات، فنمد

الصلة الكبرى ست حركات وهكذا. وعوملت معاملة المنفصل لأن الهاء المكسورة عندما غمد الكسرة التي فيها، تصبح ياءً ساكنةً، ثم تأتي من بعدها همزة متحركة، وبذلك تشبه مد المنفصل مثل ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾  أَنَا ﴿ تُقرأ (إلى طعامي~ أنا) ياء ساكنة بعدها همزة في كلمة أخرى.

﴿مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ تُقرأ (مَالَهُ~ أَخْلَدَهُ) واو ساكنة بعدها همزة في كلمة أخرى.

﴿يَتَأَيُّهَا﴾ الألف ساكنة جاءت بعدها همزة في كلمة أخرى، وهي مد منفصل.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ ياء ساكنة جاءت بعدها همزة في كلمة أخرى، وهي مد منفصل.

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا﴾ واو ساكنة جاءت بعدها همزة في كلمة أخرى، وهي من المد المنفصل.

ملاحظة: (يَا أَيُّهَا) (يَا) حرف نداء منفصل عن (أَيُّهَا) ولذلك تعتبر كلمتين منفصلتين، ولكن كُتِبَتْ في القرآن متصلة.

٥٢- الحروف اللواصق: وهي الحروف التي ليست من أصل الكلمة مثل ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ أصلها (سقى)، ولكي لا تختلط هذه الكلمة مع

كلمة (فَسَقَ) فيجب إظهار الفاء وإعلام السامع أن الفاء ليست من حروف هذه الكلمة.

٥٣- ﴿ هَذِهِ أَنْعَمُ ﴾ هذه الهاء التي نمدّها مد الصلة الكبرى، هي ليست هاء المفرد المذكّر الغائب، ولكننا نعاملها معاملة هاء المذكرّ الغائب.

٥٤- التحقيق يناسبه عند المد ست حركات، والتوسط يناسبه أربع حركات، والحدّر يناسبه القَصْر (حركتان عند المد العارض للسكون وما يشابهه).

٥٥- في سورة آل عمران ﴿ اَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْاَمْرُ كُلُّهُ ﴾ تُمدّ اللام ست حركات لأنها مد لازم، وكذلك الميم ست حركات، ولكن عندما نصلها بالآية التي بعدها ﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ يلتقي ساكنان (الميم الأخيرة ساكنة، ثم اللام الأولى لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ ساكنة ﴿ اَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْاَمْرُ كُلُّهُ ﴾ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)، لأنّ همزة الوصل لا يبقى لها أثر، فعندها لا نكسر الميم، وإنّما نفتحها فنقول (مِيمَ اللّٰهِ) وتُمدّ هذه الميم حركتان، ويجوز مدّها ست حركات عند الوصل، وجميع القراء العشرة قرؤوها بالفتحة.

٥٦- مراتب الإخفاء: (القاف والكاف) يكونان بعيدين عن النون (مرتبة بعيدة)، أما (الطاء والتاء والذال) تكون هذه الحروف قريبة من

النون (مرتبة قريبة) أما بقية الحروف فهي في (المرتبة الوسطى). وفي هذه المرتبة توجد حروف الإستعلاء. فيفخم الإخفاء عند مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين وهي (خُصَّ ضَغَطٍ قِظ) أما إذا جاءت الحروف المستقلة بعد النون الساكنة والتنوين فيرقق الإخفاء.

٥٧- ﴿ءَالَّئِنَ﴾ أصلها (أَلَّئِن) قبل دخول همزة الإستفهام عليها و (أَلَّئِن) أصلها (ءَان) قبل التعريف أي قبل دخول ألف لام التعريف عليها، فعندما كانت: (أَلَّئِن) ودخلت عليها همزة الإستفهام أصبحت كالآتي:

(أَلَّئِن) فتُقرأ (أَلَّئِن) فالهمزة الأولى تُحَقِّقُ أي تُقرأ همزةً، أما الثانية التي وُضعت عليها دائرة سوداء فهذه تُسَهِّلُ أي تُقرأ بالتسهيل أي تخفف وتُقرأ بسرعة نسبياً، ولذلك يجب علينا سماعها وتعلم نطقها من أستاذ متقن لقراءة القرآن.

وهمزة الإستفهام تعتبر كأَي حرف من الحروف العربية، فعندما تدخل على كلمة (أَلَّئِن) تتحول همزتها إلى همزة وصل هكذا ﴿ءَالَّئِن﴾ فلو نطقنا بدل الهمزة حرفاً آخر على سبيل المثال كالواو وقلنا (وَالَّئِن) لتبين لنا كيف أصبحت همزة (أَلَّئِن) همزة وصل لا تنطق، كذلك الحال عند مجيء همزة الإستفهام فتُصبح لفظة (أَلَّئِن) نفس لفظة (أَلَّئِن) مما دعت العرب إلى تحويل همزة الوصل إلى الألف ليسهل

عليهم تلفظها، وهذه الحالة تسمى بـ (الإبدال) وفي هذه الحالة تمد هذه الألف مقدار ست حركات لأن اللام التي جاءت بعد هذه الألف هي لام ساكنة سكوناً أصلياً ويسمى بـ (المد اللازم الكلمي المخفف) لأنه لا يحتوي على شدة. وهذه الكلمة تُقرأ بالطريقتين المذكورتين: **التسهيل والإبدال** عند حفص وورش وقالون وغيرهم، والإبدال أسهل الطريقتين. وهذه الكلمة توجد في الآية الحادية والخمسين، والآية الحادية والتسعين من سورة يونس.

وتنطبق هذه القاعدة على كلمة ﴿ءَالَهُ﴾ الآية التاسعة والخمسين من سورة النمل وكلمة ﴿ءَالَذَكْرَيْنِ﴾ في الآية الثالثة والأربعين بعد المئة والآية الرابعة والأربعين بعد المئة من سورة الأنعام، لكن مد هاتين الكلمتين الأخيرتين يسمى بـ (المد اللازم الكلمي المثلّث) لأن سبب مده الشدة، والحرف المشدد كما نعلم يتكون من حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، إذاً سبب المد هو السكون ومقدار مده كذلك ست حركات لأنه سكون أصلي.

٥٨- ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ﴾ الآية الخامسة والثلاثون من سورة يونس وأصل كلمة (يَهْدِي) هو (يَهْتَدِي) بوزن يَفْتَعِل، وقد أسكنت العرب التاء ولما أسكنوا هذه التاء وجاء بعدها حرف الدال المتحرك، وجب إدغامها بحرف الدال وفي حالة الإدغام تتحول التاء الساكنة إلى دال ساكنة، وتدغم بهذه الدال كالاتي:

(يَهْتَدِي) ثم بعد سكون التاء (يَهْتَدِي) ومن بعد تحول التاء الساكنة إلى دال ساكنة (يَهْدِي) ثم بعد الإدغام أصبحت هكذا (يَهْدِي) وسبب كسر الهاء في الكلمة الأخيرة لالتقاء الساكنين لأن الهاء كانت ساكنة والدال التي تلتها كذلك كانت ساكنة، والمعنى أن الضال الذي لا يهتدي كيف يستطيع هداية الآخرين.

٥٩- في سورة يوسف الآية: (٢٤) ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ^ط وَهَمَّ بِهَا^ط﴾ وضعت علامة صِلَى على هاء به والأفضل أن توضع علامة الميم التي تدل على وجوب الوقوف، والسبب هو أن امرأة العزيز هَمَّت بالنبي يوسف عليه السلام ولكنه لم يهتم بها لرؤية برهان ربه لذا وجب على القارئ أن يقف على كلمة (يَهْ) ثم يقرأ ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ^ج ﴾ فالأنبياء معصومون من السوء والفحشاء.

٦٠- السَّكْتُ: هو قطع الصوت على حرف قرءاني بزمان لا يُتَنَفَس فيه عادة بنية إستئناف القراءة.

٦١- القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة.

٦٢- تعطيش الجيم: هو منع جريان الصوت فيه، وهو تعبير معاصر، بمعنى الشدة أي أنه من حروف الشدة أي لا نتلفظه كما يتلفظه اللبانيون.

٦٣- المجهور: الحرف الذي لا يجري معه النفس، والشديد الذي لا يجري معه الصوت.

٦٤- المُقلقل: الحرف الذي يهتز مخرجه إن سكن.

٦٥- كَزُّ الشَّفة: معناه الضغط الزائد.

٦٦- يُلحق بالمد الأصلي مد البدل ومد العوض ومد الصلة الصغرى.

٦٧- المد الذي سببه الهمز هو المد المتصل والمد المنفصل ومد الصلة الكبرى.

٦٨- المد الذي سببه السكون هو المد اللازم والمد العارض للسكون ومد اللين.

٦٩- الصفة الذاتية للحرف هي الصفة التي تكون له في كل حالاته.

٧٠- إتمام الحركات: الحركات هي الفتحة والضمة والكسرة، فعند النطق بهذه الحركات يكون زمنها واحد، فزمن النطق بالفتحة يساوي زمن النطق بالضمة، وزمن الضمة يساوي زمن الكسرة، فلو مططنا الفتحة لتحولت إلى الألف، ولو مططنا الضمة لأصبحت واواً، ولو مططنا الكسرة لأصبحت ياءاً، والمط هو زيادة زمن هذه الحركة من حركة واحدة إلى حركتين، وفي هذه الحالة حالة (التتميط) نكون قد أدخلنا حرفاً زائداً هو الألف أو الواو أو الياء، وهذا يسمى (الإدخال) وهذا غير جائز، أما لو أسرعنا في لفظ هذه الحركات الثلاث وجعلناها

أقل من زمن الحركة الواحدة لسميت هذه الحالة بالإختلاس، ولا توجد في قراءة حفص.

٧١- الرَّوْمُ: حكمه حكم الوصل أي عندما نقف على كلمة ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ لا نمد الياء أو حروف المد أكثر من حركتين، أي ينتفي مد العارض للسكون، وبعد أن نقف على النون ننطق بضمة بصوت منخفض أي بضمة أو كسرة غير مسموعة.

٧٢- الإِشْثَامُ: هو ضم الشفتين بُعِيدَ تسكين الحرف المضموم كهيأتهما عند النطق بالضمة من غير صوت ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ نقف على النون ثم نضم الشفتين بعد الوقف بدون صوت (صورة فقط).

أنواع صفات الحروف

الهمزة: مجهورة، شديدة، مستقلة، منفتحة. (الحروف يجوز تذكيرها أو تأنيثها عدا الهمزة تؤنث).

الباء: مجهور، شديد، مستقل، منفتح.

التاء: مهموس، شديد، مستقل، منفتح.

الثاء: مهموس، رخو، مستقل، منفتح.

الجيم: مجهور، شديد، مستقل، منفتح.

الحاء: مهموس، رخو، مستقل، منفتح.

الخاء: مهموس، رخو، مستقل، منفتح.

الدال: مجهور، شديد، مستقل، منفتح.

الذال: مجهور، رخو، مستقل، منفتح.

الراء: مجهور، بيني، مستقل، منفتح.

الزاي: مجهور، رخو، مستقل، منفتح.

السين: مهموس، رخو، مستقل، منفتح.

الشين: مهموس، رخو، مستقل، منفتح.

الصاد: مهموس، رخو، مستعل، مطبق.

الضاد: مجهور، رخو، مستعل، مطبق.

الطاء: مجهور، شديد، مستعل، مطبق.

- الظاء: مجهور، رخو، مستعلٍ، مطبق.
- العين: مجهور، بيني، مستفل، منفتح.
- الغين: مجهور، رخو، مستعلٍ، منفتح.
- الفاء: مهموس، رخو، مستفل، منفتح.
- القاف: مجهور، شديد، مستعلٍ، منفتح.
- الكاف: مهموس، شديد، مستفل، منفتح.
- اللام: مجهور، بيني، مستفل، منفتح.
- الميم: مجهور، بيني، مستفل، منفتح.
- النون: مجهور، بيني، مستفل، منفتح.
- الهاء: مهموس، رخو، مستفل، منفتح.
- الواو: مجهور، رخو، مستفل، منفتح.
- الألف: مجهور، رخو، يستفل ويستعلي، منفتح.
- الياء: مجهور، رخو، مستفل، منفتح.

الحروف العربية وحروف العلة

الهجائية: (الحروف الملفوظة)

(أ . ب . ت . ث . ج . ح . خ . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . ه . و . لا . ي) وهذه الـ (لا) هي الغرض منها أن ننبه القراء على أن الحروف العربية تتكون من تسعٍ وعشرين حرفاً، ونحن نعلم أن الألف لا يمكن لفظها إلا أن يسبقها حرف من حروف اللغة العربية المفتوح، وسبب اختيار العلماء حرف اللام هو أن الألف كثيراً ما خدمت اللام في (أ لف لام) التعريف لأن اللام يعتبرونها أداة تعريفٍ تساعدنا في مهمتها هذه الألف، لذلك رداً لجميل الألف جاؤوا باللام قبل الألف لتساعدنا على لفظها.

حروف العلة

عندما نقول حروف العلة نقصد بها الألف والواو والياء، أما حروف المد فنقول أَلِفٌ ساكنةٌ مفتوحةٌ ما قبلها، وواو ساكنة مضمومة ما قبلها، وياء ساكنة مكسورة ما قبلها مثل: (قَالَ ، يَقُولُ ، قِيلَ) أما حروف

العلة فهي (الألف والواو والياء) والبحث عنها يدخل في موضوع النحو، والعلة معناها المرض وعدم القدرة على الثبات والبقاء، فحروف العلة إذا كانت في نهاية الفعل المضارع وكان هذا الفعل في حالة جزم تحذف هذه الحروف، وكمثال على ذلك باختصار نقول (يَدْعُو) تُصبح (لم يَدْعُ) حذفت الواو وجاءت الضمة بدلها، و (يَرْمِي) تُصبح (لم يَرْمِ) حذفت الياء وجاءت بدلها الكسرة، و (يَرَى) تُصبح (لم يَرَ) فوضعت بدل الألف الفتحة، أما حروف اللين فهي الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

الحروف الأبجدية (الحروف المكتوبة)

أَبْجَدُ هَوَْزْ حُطِّي كَلَمُنْ سَعَفَصْ قُرْشَتْ نَخِذُ ضَظْغ

ولو أردنا أن نضيف الألف إلى الكلمة الأخيرة لأصبحت (ضَظْغلا) أو (ضَاظْغلا) ، وحروف الأبجدية يستفاد منها في تأريخ الحوادث عند الشعراء، ولذلك جعلوا لكل حرف رقماً على النحو التالي:

(أ = ١)، (ب = ٢)، (ج = ٣)، (د = ٤)، (ه = ٥)، (و = ٦)،
 (ز = ٧)، (ح = ٨)، (ط = ٩)، (ي = ١٠)، (ك = ٢٠)، (ل = ٣٠)،
 (م = ٤٠)، (ن = ٥٠)، (س = ٦٠)، (ع = ٧٠)، (ف = ٨٠)،
 (ص = ٩٠)، (ق = ١٠٠)، (ر = ٢٠٠)، (ش = ٣٠٠)، (ت = ٤٠٠)،
 (ث = ٥٠٠)، (خ = ٦٠٠)، (ذ = ٧٠٠)، (ض = ٨٠٠)،
 (ظ = ٩٠٠)، (غ = ١٠٠٠).

رسم الهمزات

تنبيه:

مراتب الحركات الأقوى الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة ثم السكون.
تكتب الهمزة على الألف إذا كانت:

- ١- مفتوحة بعد فتح مثل: (رَأَى ، قَرَأَ ، يَقْرَأُ) .
- ٢- ساكنة بعد فتح مثل: (وَادٌ ، كَأْسٌ) .
- ٣- مفتوحة بعد سكون مثل: (نَشَأَ ، جُرْأَيْنِ) .

تكتب الهمزة على الواو إذا كانت:

- ١- مفتوحة بعد ضم مثل: (مُؤَجِّلٌ ، مُؤَوِّلٌ ، أَوْوُولٌ) .
- ٢- ساكنة بعد ضم مثل: (رُؤْيَةٌ ، مُؤْمِنٌ) .
- ٣- مضمومة بعد سكون مثل: (مَسْئُولٌ ، تَفَاوُلٌ) (الألف ساكنة) .
- ٤- مضمومة بعد فتح مثل: (رَوُوفٌ ، أَوْوُولٌ) هذه الكلمة أعقد كلمة في رسم الهمزات، فالهمزة الأولى كتبت على الألف، أما الثانية والتي نقصدها كتبت على الواو لأنها مضمومة والضمة أقوى من الفتحة فلا تؤثر عليها أولاً، وثانياً لأنها في موقع القوة لأنها نفسها

مضمومة، أما الهمزة الثانية كتبت على الواو كذلك لأنها مفتوحة، والفتحة كما ذكرنا أضعف من الضمة، لذلك أثرت عليها الضمة التي على التي قبلها وجعلتها تكتب على الواو).

٥- مضمومة بعد ضم مثل: (رؤوس، شؤون).

وتكتب على الياء أو يسمى الكرسي:

أ- إذا كانت مكسورة مطلقاً مثل: (أَسْئَلَة ، أَفْئِدَة ، ضَيْيل).

ب- إذا كانت غير مكسورة وكان الحرف الذي قبلها مكسوراً مثل: (رئة ، مئة).

ومن الخطأ الإملائي كتابة كلمة المئة بالالف لأن هذه الف وردت في القرآن وهي زائدة والدليل على ذلك وضعوا فوقها دائرة خالية الوسط للدلالة على زيادتها.

وتكتب مستقلة أي مفردة على السطر إذا كانت:

- مفتوحة وما قبلها ألف ساكنة مثل: (عَبَاءَة ، تَرَاغَى ، إِنشَاءَيْن).
- مفتوحة وما قبلها واو ساكنة مثل: (سَمَوَعَل ، سَوَعَى).
- ترسم مستقلة متطرفة إذا كان ما قبلها ساكناً مثل:

(عِبَّ ، دِفَّ ، شَيَّ) أو (عِبَّ ، دِفَّ ، شَيَّ).

تنبيه:

بعض الكلمات اعتاد الناس على كتابتها بصورة خاطئة لا تخضع لقواعد الإملاء الصحيحة والمتبعة والتي تدرس في المدارس والمعاهد والكليات، نذكر هنا قسماً منها:

(هَيْئَة ، حُطَيْئَة) والصحيح تكتب على الألف مثل: (هَيْئَة ، حُطَيْئَة).

(يَقْرَأُ ، يَبْدَأُ ، مِائَة ، إِذَا ، إِنَّ) والصحيح: (يَقْرَؤُهُ ، يَبْدؤُهُ ، مِئَة ، أَيْذَا ، أَيْنَ).

بعض العلماء يعتبرون الخطأ الشائع مقبولاً لا يمكن تغييره.

تنبيه:

فضلنا كتابة السكون التي كتبت في المصاحف الحديثة والتي على قراءة حفص، والتي تُشبه رأس الخاء في الآيات وفي شرح مواضيع هذا الكتيب لئلا تلتبس على إخواننا الدارسين مع السكون المدورة والخالية الوسط والتي وضعت على حروف العلة (الألف والياء

والواو وألف التفريق) (بعد واو الجماعة) ويسمى بها البعض ألف الجماعة، وهذه السكون التي على شكل دائرة خالية الوسط كما ذكرنا سلفاً هي علامة زيادة ذلك الحرف وعدم قراءته عند حفص وبعض القراء الآخرين.

الضاد والظاء

الضاد هي أخت الصاد، والظاء هي أخت الطاء.

ولهما مخرجان مختلفان، أنظر مخرج الضاد ومخرج الظاء كما ذكرنا سابقاً في هذا الكتاب.

قد يصعب على الكثير التفريق بين الكلمات التي تكتب بهذين الحرفين، لذلك ارتأينا أن نبين الكلمات التي تكتب بالظاء فقط وهي لا تتجاوز التسعين كلمة، ونستطيع أن نشق منها ما نريد من أسماء أو أفعال.

فعلى سبيل المثال كلمة (الحفظ) يُشتق منها (حفظ ويحفظ وأحفظ وحافظ ومحفوظ ومحافظ و الخ) ففيما عدا هذه الكلمات تكتب بالضاد أخت الصاد:

البهظ : التعب والشدة.

البيظ : خاص للنمل فقط، أما غيره فيكتب بالضاد.

الجواظ : المتكبر.

الجعظري : الفاجر.

الجحوظ : بروز حدقة العين.

الجنعاظ : الأحمق.

الحفظ : خزن الكلام والهيئة في الذاكرة.

الحفيظة : الغضب.

الحظر : المنع.

الحظيرة : بيت الغنم.

الحظوة : الرفعة.

الحنظل : شجر مر.

الحناظب : ذكور الخنافس.

الحظ : النصيب. وأما الحض بالضاد فمعناه الحث.

الدلظ : الدفع.

الرعظ : مدخل النصل في السهم.

الشظاظ : عود يوصل بين عروتي حمل البعير.

الشظى : عظم فوق الرسغ في الحيوان.

الشظية : القطعة من الحديد أو الحجر.

الشظف : خشونة العيش.

الشواظ : اللهيب.

الشيظم : الطويل من الحيوان.

الشناظى : أطراف الجبال.

الظئر : المرضعة لولد غيرها.

الظبظاب : الداء.

الظبي : الغزال.

الظبة : حد السيف.

الظربان : حيوان مائي يُشبه كلب الماء ويطلق على حشرة متنتة كريهة الرائحة.

الظراب : أعالي الجبال.

الظروة : حجر محدود يقوم مقام السكين.

الظرف : الوقت أو الوعاء.

الظرافة : الذكاء وخفة الروح.

الظعن : السفر والرحيل.

الظعنة : المرأة وهي في الهودج.

الظُّفر : المخلب.

الظَّفَر : الانتصار. أما ضمير الشعر فبالضاد.

الظلع : العرج. وأما الضلع بالضاد فهو عظم القفص الصدري.

الظِّلْف : وهو للغنم والبقر بمنزلة القدم للإنسان.

الظَّلْف : نزاهة النفس.

ظَلَّ : بقي نهاراً. وأما ضل بالضاد بمعنى انحرف عن الصواب أو تاه.

الظِّل : الفَيء.

الظُّلم : الجور والبغي.

الظلام : سواد الليل.

الظَّلم : ماء الأسنان وبريقها.

الظَّمًا : العطش.

الظَّمياء : النحيفة.

الظن : الشك. وأما الضن بالضاد بمعنى البخل.

الظُّنبوب : عظم الساق.

الظُّهر : منتصف النهار.

الظَّهر : خلاف البطن.

الظرار : الأرض الوعرة.

الظيان : الياسمين البري.

العَظْم : ما يحمل اللحم في الجسم.

العَظْمَة : الرفعة والسمو.

العَظ : للأيام والحروب. وأما عض الأسنان فبالضاد.

المعاظلة : التكرار. وأما العضل أي المنع فبالضاد ومنه الأمور المعضلة

أي الصعبة.

عُكاظ : سوق معروفة في زمن الجاهلية.

العكظ : الحبس.

العِظْلَم : شيء يُصبغ به.

العِظَايَة : دويبة صغيرة.

العنظب : ذكر الجراد.

العِلْظَة : الخشونة.

الغَيْظ : الغضب. وأما الغيض بالضاد فهو نقصان الماء.

الفَظَاظَة : القسوة.

الفَظَاة : الشناعة.

فاظ : مات أو فاضت روحه أي فارق الحياة. أما فاض النهر أي كثر ماؤه

والإفاضة الكثرة.

التقريظ : المدح.

القَيْظ : شدة الحر.

القرظ : حب شجرة العضاة. وأما القرَض بالضاد فمعناه الدين أو

القطع بالأسنان.

بنو قَرْيَظَة : جماعة من اليهود كانوا في المدينة.

القارضان : رجلان يقال أنهما ذهبا لجمع القرظ ولم يرجعا.

الكَظْم : كتم الحزن والغضب.

الكَظ : المزدحم أو شدة الحرب.

كاظِمة : مكان في الجزيرة العربية.

أَلَلَّظَى : من أسماء النار.

اللَّظ : اللزوم أي الوجوب.

- اللَّحْظُ : النظر والرعاية.
- اللَّمْظُ : بياض الشفة السفلى للحيوان.
- التَلْمُظُ : تحريك الشفتين للبلع.
- الْلَفْظُ : ما يُرمى من اليد أو اللسان.
- النظافة: عكس الوساخة.
- النَّظْمُ : عكس النثر.
- النَّظَرُ : المعاينة أو الإنتظار.
- النَّظِيرُ : المثل. وأما النظرة بالضاد أي الحُسن، والنضار بالضاد بمعنى الذهب.
- الوظيفة : الواجب أو المنصب.
- المواظبة : الدوام والإستمرار.
- الوَعْظُ : النصح والترغيب.
- اليَقْظَةُ : ضد النوم.

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ عِنْدَ نُطْقِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْاِفِّ

- ١- عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو : «مُوسَى»
- ٢- خلط صوتها بشيء من صوت الياء فتصير كالألف الممالة ، نحو : «مَلِكٌ»
- ٣- خلط صوتها بشيء من صوت الواو ، نحو : «خَلِيدِينَ» «فَطَالَ»
- ٤- تفخيمها في محل الترقيق ، نحو : «الْتَهَارَ» «النَّارَ» «الْبَطْلُ»
- ٥- ترقيقها في محل التفخيم ، نحو : «خَلِيدِينَ» «غَايَةَ»
- ٦- خلط صوتها بصوت الغنة ، نحو : «الرَّحْمَنُ» «النَّاسِ»

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ وَالْمَلِكَةِ

- ١- عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو : «تَعْمَلُونَ»
- ٢- المبالغة في الضغط على الشفتين عند النطق بها ، نحو : «يَقُولُونَ»
- ٣- خلط صوتها بشيء من صوت الألف ، نحو : «كَانُوا»
- ٤- خلط صوتها بشيء من صوت الياء ، نحو : «يُوقِنُونَ»
- ٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة ، نحو : «الظَّالِمُونَ»

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ الْمَدِّيَّةِ

- ١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألفِ ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وَسَطِ اللِّسَانِ بالمقدارِ المطلوبِ عِنْدَ النُّطْقِ بها ، نحو : « نَسْتَعِينُ »
- ٢- المبالغةُ في الضَّغْطِ على وَسَطِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بها ، نحو : « الْمُسْتَقِيمَ »
- ٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنةِ ، نحو : « الْعَلَمِينَ »

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ حَرْفِ الْحَاقِ

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه
الهمزة	١- تفخيمُها ، في نحو : « أَصْبِعُهُمْ »
	٢- تسهيلُها في غير محلِّ التَّسْهِيلِ ، نحو : « يَأْيُهَا »
	٣- ضعفُ صوتِها عِنْدَ الْوَقْفِ ، نحو : « السَّمَاءِ »
الهاء	١- تفخيمُها في نحو : « اللَّهُ » « النَّهَارَ »
	٢- ضعفُها بسببِ المبالغةِ في تباعدِ الوترين الصوتيين ، نحو : « أَهْدِنَا »
	٣- عدمُ بيانِها إن جاورتُ مثلها أو حاءً ، نحو : « جَبَاهُمْ » « وَسِيحُهُ لَيْلًا »
	٤- ضعفُها عِنْدَ الْوَقْفِ ، نحو : « فَعَلُوهُ » أو إبدالُها ألفاً ، نحو : « مَالِيَّةِ »

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرَفِ الْحَلْقِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
١ - نُطْقُهَا بِصَوْتٍ عَائِمٍ أَشْبَهَ بِالْأَلْفِ الْمُضَحَّمةِ ، نحو : «نَعْبُدُ» ٢ - بَتَرُ صَوْتِهَا عِنْدَ نُطْقِهَا سَاكِنَةً ، نحو : «يَعْمَلُونَ» ٣ - تَفْخِيمُهَا ، نحو : «عَصَا» ٤ - نُطْقُهَا شِبْهَ الهمزة ، نحو : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»	العين
١ - إِبْدَالُهَا خَاءً أَوْ هَاءً عِنْدَ غَيْرِ الْعَرَبِ ، نحو : «الْحَمْدُ» ٢ - ضَعْفُ هَمْسِهَا ، في نحو : «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٣ - عَدَمُ بَيَانِهَا وَخَاصَّةً إِنْ جَاوَرَتْ عَيْنًا ، نحو : «فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ»	الحاء

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرَفِ الْحَلْقِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
١ - خَلْطُ صَوْتِهَا بِالْقَافِ ، نحو : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» ٢ - إِدْغَامُهَا بِالْقَافِ ، نحو : «لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا» ٣ - إِبْدَالُهَا خَاءً ، نحو : «يَغْشَى» ٤ - قَلْقَلَتُهَا ، نحو : «الْمَغْضُوبِ» ٥ - الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْخِيمِهَا وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نحو : «مِنْ غِلٍّ»	الغين
١ - عَدَمُ تَفْخِيمِهَا ، في نحو : «خَالِدِينَ» ٢ - الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْخِيمِهَا وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نحو : «وَخِيفَةً»	الخاء

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الْقَافِ

- ١ - نُطْقُهَا قَرِيبَةً مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾
- ٢ - الْمُبَالَغَةُ فِي إضْعَافِ تَفْخِيمِهَا حَالَةً كَسَرِهَا حَتَّى تَتَحَوَّلَ إِلَى كَافٍ ، نَحْوُ :
﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ ﴾
- ٣ - قَلْبُهَا إِلَى حَرْفِ G ، نَحْوُ : ﴿ قَلِيلٌ ﴾
- ٤ - خَلَطَ صَوْتِهَا بِالغَيْنِ ، نَحْوُ : ﴿ الْقَدْرِ ﴾
- ٥ - هَمْسُهَا ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الْكَافِ

- ١ - الْمُبَالَغَةُ فِي هَمْسِهَا وَهِيَ مَتَحَرِّكَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ فَكَانُوا ﴾ ﴿ كُورَتْ ﴾
- ٢ - تَرَكَّ هَمْسِهَا وَخَاصَّةً عِنْدَ سَكُونِهَا ، نَحْوُ :
﴿ ذَكَرَكَ ﴾ ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ﴿ صَدَرَكَ ﴾ ﴿ وَزَرَكَ ﴾
- ٣ - نُطْقُهَا شَبِيهَةً بِالْقَافِ ، نَحْوُ :
﴿ وَتَرَكَوكَ قَائِمًا ﴾ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كَشِطَتْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْجِيمِ

١ - نطقها رخوةً ، نحو : ﴿ جَعَلُوا ﴾ ﴿ وَجَنَّةٍ ﴾

٢ - خلطُ صَوْتِهَا بِالذَّالِ ، نحو : ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾

٣ - خلطُ صَوْتِهَا بِالشَّيْنِ ، نحو : ﴿ الْمَجْهَدِينَ ﴾

٤ - قلبُهَا يَاءً ، نحو : ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾

٥ - نطقُهَا مِثْلَ حَرْفِ G ، نحو : ﴿ الْحَجِّ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الشَّيْنِ

١ - ضعفُ صَوْتِهَا بسببِ الضَّعْفِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى مَخْرَجِهَا ، نحو : ﴿ أَشْتَرُوا ﴾

٢ - إبقاءُ صَوْتِهَا محصوراً ضِمنَ الفمِ بسببِ عدمِ المَبَاعَدَةِ قَلِيلاً بَيْنَ الْفَكَيْنِ فَلَا يَتِمَكَّنُ

الصَّوْتُ مِنَ الْخُرُوجِ ، نحو : ﴿ أَشْتَرُوا ﴾

٣ - تقدِيمُ مَخْرَجِهَا قَلِيلاً عَنِ وَسْطِ اللِّسَانِ ؛ فَيَخْرُجُ صَوْتُ مَشُوبٌ بِصَوْتِ السَّيْنِ ، نحو :

﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾

٤ - تَفْخِيمُهَا إِنْ جَاوَرَتْ حَرْفًا مَفْخَمًا ، نحو : ﴿ شَطَطًا ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ

١ - المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها وخاصة إن شددت

نحو: ﴿أَيْنَمَا﴾ ﴿إِيَّاكَ﴾

٢ - خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الضَّادِ

١ - إبدالها ظاءً، نحو: ﴿ضَلَّ﴾

٢ - إبدالها دالاً، نحو: ﴿تُفِيضُونَ﴾

٣ - نطق فراغ صوتي - بزعم استطاليتها - نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾

٤ - قلقلتها، نحو: ﴿وَقَضَبًا﴾

٥ - إخراج غنة معها، نحو: ﴿فَضْلُ﴾

٦ - إدغامها بما بعدها، نحو: ﴿أَضْطَرَّ﴾ ﴿عَرَضْتُمْ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ اللَّامِ

١ - تفخيمها في محلّ الترقيق ، نحو : « **الْأَطِيفُ** »

٢ - ترقيقها في محلّ التّفخيم ، نحو : « **مِنْ اللَّهِ** »

٢ - إدغامها بما بعدها ، نحو : « **أَنْزَلْنَاهُ** » « **وَلَا تُحْمَلِنَا** »

٤ - إدغام اللّام القمريّة في الجيم ، نحو : « **الْجِبَالُ** »

٥ - خلط صوتها بشيءٍ من الغنة ، نحو : « **بِاللّهِ** »

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ النُّونِ

١ - عدم إعطائها حقّها من الغنة عند الوقف عليها في نحو : « **نَسْتَعِينُ** » .

٢ - المبالغة في إعطائها حقّها من الغنة عند الوقف عليها كما في المثال السابق .

٣ - قلقلتها إذا سكنت ، في نحو : « **أَنْعَمْتَ** » .

٤ - تفخيمها في نحو : « **النَّارُ** » .

٥ - تطنين غنتها إذا شدّدت في نحو : « **مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ** » ويكون ذلك

بتمويج الغنة وهزّهزة صوتها أثناء أدائها .

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الرَّاءِ

- ١ - إبدالها غينًا أو صوتًا فمويًا عائماً ، نحو : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ »
- ٢ - تفضيمها في محلّ التَّرْقِيقِ وترقيقها في محلّ التَّفْخِيمِ ، نحو : « مُذَكِّرٌ » « مَرِيَمٌ »
- ٣ - المبالغة في تكريرها إذا كانت مشددة أو ساكنة ، نحو : « الرَّزَّاقُ » « أَرْجِعُوا »
- ٤ - نطقها شديدة (مُحَصَّرَةً) ، نحو : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ »
- ٥ - ضمُّ الشَّفَتَيْنِ أثناء نطقها ، نحو : « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ »
- ٦ - عدم بيانها إذا سكنت للوقف ، نحو : « خُسْرٍ » « السَّحَرِ »

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الطَّاءِ وَالذَّالِ اللَّتَاءِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
١ - همسها ، نحو : « فَطَالَ » ٢ - ترقيقها ، نحو : « طَبَاقًا »	الطاء
١ - خلطُ صوتها بشيءٍ من التاء ، نحو : « الدَّيْنِ » ٢ - تفضيمها ، نحو : « صُدُورِ »	الذال
١ - المبالغة في همسها وهي متحركة ، نحو : « تَتَوَقَّعُهُمْ » ٢ - تفضيمها ، نحو : « تَطْمِئِنُّ » ٣ - ترك همسها وخاصةً عند سكونها ، نحو : « تَتَمَارَى » « تَتَرَا »	التاء

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ حَرْفِ الصَّفِيرِ

- ١ - إضعاف صفيـرها ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾
- ٢ - إعمال الشَّفَةِ السُّفْلَى عِنْدَ نُطْقِهَا ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾
- ٣ - ضمُّ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ نُطْقِ الصَّادِ ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾
- ٤ - ترقيق الصَّادِ ، نحو : ﴿ الْمَصِيرُ ﴾
- ٥ - تفخيم السَّيْنِ ، نحو : ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾
- ٦ - خلطُ صوتِ السَّيْنِ بِالزَّايِ ، نحو : ﴿ وَاسْجُدْ ﴾ ﴿ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ رَجَسْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْأَحْرِفِ اللَّثَوِيَّةِ

- ١ - إخراج طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِهَا زِيَادَةً عَنِ الْحَدِّ الْمَطْلُوبِ .
- ٢ - وضع طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْدَ اللَّثَّةِ أَوْ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَائِيَا الْعُلْيَا بَزَعْمِ أَنَّهَا حُرُوفٌ لِّثَوِيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ اللَّثَّةِ .
- ٣ - إبدال الظَّاءِ صَادًا مُشَمَّةً زَايَاً ، نحو : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾
- ٤ - إبدال الدَّالِّ زَايَاً ، نحو : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾
- ٥ - إبدال الثَّاءِ سَيْنًا أَوْ تَاءً ، نحو : ﴿ فَكَثَّرْكُمْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْفَاءِ

- ١- عدمُ بيانها بسببِ ضعفِ همسِها ، نحو : ﴿فَكَثَّرَكُمْ﴾ ﴿تَفْعَلُونَ﴾
- ٢- قلبُها إلى ما يُشبهُ حرفَ (V) في نحو : ﴿وَالضَّفَادِعُ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَلَدِيَّةِ

- ١ - تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿وَاللَّهُ﴾
- ٢ - عدمُ ضمِّ الشفتَيْنِ ضمًّا تامًّا عندَ نُطْقِها ، نحو : ﴿وَكَانَ﴾
- ٣ - الضغطُ الزائدُ على الشفتَيْنِ خاصَّةً إذا شُدَّتْ مِمَّا يُحْدِثُ لها ضجيجًا بسببِ التضيُّقِ الزائدِ للمخرج ، نحو : ﴿قَوَّامِينَ﴾ ﴿خَوَّانًا﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه
الباء	١- همسها ، نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾
	٢- تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ الْبَطْلُ ﴾
	٣- عدم قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يَبْصُرُونَ ﴾
الميم	١ - بتر صوتها عند الوقف عليها حتى تكاد تصير باءً ، نحو : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾
	٢ - تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ مَخْصَصَةٌ ﴾
	٣ - قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ ﴿ أُنْعِمْتَ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَظْقِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالسَّكَاكِتِ وَالشَّوَيْنِ

١ - إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء .
٢ - إدغامهما في الواو والياء من غير غنة .
٣ - ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميمًا مخفأة - وهو أمرٌ مُحدثٌ - في نحو : ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾
٤ - جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعاً ، نحو : ﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ مَنْصُورًا ﴾
٥ - تطويل زمن غنّتهما زيادةً عن المطلوب ، نحو : ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ ﴿ فَلَنْ نَزِيدَكَ ﴾
٦ - إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) ، نحو : ﴿ أَجْرُ غَيْرٍ ﴾ ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾

الْأَخْطَاءُ الَّتِي تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ

يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ الْقَارِئُ عِنْدَ نُطْقِ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ بِأَحَدِ الْخَطَايَا التَّالِيَيْنِ :

١- **تَحْقِيقُهَا** : أي نُطْقُهَا هَمْزَةً خَالِصَةً ، هَكَذَا : (**ءَ أَعْجَمِيٌّ**) .

٢- **إِبْدَالُهَا هَاءً** ، هَكَذَا : (**أَهْجَمِيٌّ**) .

أَمَّا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ فَصَحِيحٌ عَلَى بَعْضِ الْقَرَاءَاتِ ، وَأَمَّا إِبْدَالُهَا

هَاءً **فَلَا يَصِحُّ الْبَتَّةَ** ، وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ .

ملحق

القُرَاءُ العَشْرَةُ

- القارئ نافع المدني : أشهر من روى عنه (قالون وورش).
- القارئ ابن كثير : أشهر من روى عنه (البزي وقنبُل).
- القارئ ابو عمرو البصري : أشهر من روى عنه (الدّوري والسّوسي).
- القارئ ابن عامر الشّامي : أشهر من روى عنه (هشام وابن ذّكوان).
- القارئ عاصم الكوفي : أشهر من روى عنه (شُعْبَة وحفص).
- القارئ حمزة الكوفي : أشهر من روى عنه (خَلَف وخَلَّاد).
- القارئ الكسائي الكوفي : أشهر من روى عنه (ابو الحارث وحفص الدوري).
- القارئ ابو جعفر المدني : أشهر من روى عنه (ابن وردان وابن جَمَّاز).
- القارئ يعقوب البصري : أشهر من روى عنه (رُوَيْس وروح).
- القارئ خَلَف : أشهر من روى عنه (إِسْحَاق وإدريس).
- وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

العاشر من جُمادى الأولى ١٤٢٤ هـ.

وكتب

الموافق للثامن من تموز ٢٠٠٣ م.

ياسين عارف داوود

أبو عبد النور

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
4	المقدمة
7	المدود
27	تعليقات العلماء لأقوى المدود
31	مخارج الحروف الرئيسة
33	أقسام اللسان
37	مخارج حروف الشفة تابعة للهم
38	صفات الحروف
40	ميزان سرعة الحروف
41	حروف الإستهلاء
46	الصفات التي لا ضد لها
54	أزمنة الغنة
58	الإدغام
63	الحروف الشمسية
65	الحروف القمرية
66	النون الساكنة والتنوين
69	الإدغام بغير غنة

الصفحة	الموضوع
70	الإخفاء
74	القلب
76	تفخيم الرءاءات وترقيقها
78	أحكام الميم الساكنة
80	اللام في لفظ الجلالة
82	لام الفعل الساكنة
83	لام الإسم الساكنة والألفات السبع
86	المقطوع والموصول
87	أحكام الميم والنون المشدتين
89	السكتات في القرآن
91	مراتب التلاوة
93	الوقف والإبتداء
98	رموز الوقف
114	تنبيهات
135	أنواع صفات الحروف
137	الحروف العربية وحروف العلة
138	الحروف الأبجدية (الحروف المكتوبة)

الصفحة	الموضوع
140	رسم الهمزات
144	الضاد والظاء
150	أبرز الأخطاء عند نطق حروف الهجاء
162	ملحق (القراء العشر)
163	محتويات الكتاب



من إصدارات موقع الجنة

www.ba8.org